مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (٨)، العدد (٢)، ص ص ٤٨٩-٥٥٨، (ربيع ثاني ١٤٣٦هـ/ يناير ٢٠١٥)

وعي الدعاة إلى الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة: دراسة ميدانية

د. زهير السعيد حجازي، و د. محمد شريف عبد الرحمن
مدرس أصول التربية كلية التربية، جامعة مدينة السادات
دكتوراه الفلسفة في التربية، مستشار بوزارة التربية والتعليم

ملخص البحث. استهدفت الدراسة تحديد اهم القضايا التى يجب ان يعيها الداعية الاسلامى، والكشف عن مستوى وعى الدعاة بالقضايا العلمية وتقديم المقترحات اللازمة لتنمية الوعى بتلك القضايا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى من خلال تطبيق استبانة للقضايا العلمية المعاصرة على عينة عشوائية طبقية مكونة من ٣٧٦ داعية.

المقدمة

الدعوة إلى الله –تعالى- هي مهمة الرسل والأنبياء الذين هم خيرة الله من عباده، وسفراؤه إلى خلقه، وهي مهمة خلفاء الرسل وورثتهم من العلماء العاملين، قال تعالى: ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ "فصلت: ٣٣".

والدعوة إلى الله هي الدعوة إلى دينه واتباع هداه وتحكيم منهجه في الأرض، وإفراده تعالى بالعبادة والاستعانة والطاعة.(يوسف القرضاوي، ١٩٩٦، ٣).

فقد جعل الله مقام الدعاة إليه في أعلى مقام، وإيمان أن الدعوة الصادقة لا تكتفي بالمقال، بل يضم صاحبها – إلى جانب صدق اللسان – طهارة الجنان، وصلاح الأبدان.(طلعت سالم ، ١٩٨٩: ٣).

وهذا لا يأتي إلا أن يبدأ الداعية بنفسه، فينهاها عن غيها، ويأمرها بالتقوى حتى إذا استقامت على الحق، ودرجت على الهدى أمر الداعية من حوله من أهل وعشيرة... بالمعروف ونهاهم عن المنكر، وغرس في نفوسهم أصول الإيمان، ومكارم الأخلاق، وعرفهم بحقيقة هذا الدين.(عبد الله علوان، ١٩٨٨، ٦٦).

ومن هنا كان لا بد للداعية أن يتسلح بأسلحة شتى لازمه له في الدفاع والهجوم وأول هذه الأسلحة سلاح الإيمان، وليس الإيمان بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، وثاني هذه الأسلحة هو الأخلاق لأن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وثالث هذه الأسلحة هو العلم والثقافة، وهذه هي العدة الفكرية للداعية بجوار العدة الروحية والأخلاقية، والدعوة عطاء وإنفاق، ومن لم يكن عنده علم ولا ثقافة، كيف يعطي غيره.(يوسف القرضاوي، ١٩٩٦، ٥).

فالداعية حين يتسلح بالثقافات العلمية والتاريخية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية جميعاً تكون الاستجابة له أبلغ أو التأثر بكلامه أعظم، والتعلق به أكبر، واحترام الناس له أسمى وأفضل.(عبد الله علوان، ١٩٨٥، ١٤١).

ولعل هذا ما يجعل العناية بتكوين الدعاة، وإعدادهم الإعداد المتكامل أمر بالغ الأهمية، وإلا أصيبت كل مشروعات الدعوة بالخيبة

والإخفاق، في الداخل والخارج، لأن شرطها الأول لم يتحقق، وهو الداعية المهيأ لحمل الرسالة.(يوسف القرضاوي، ١٩٨٦، ٤).

إن روح العصر وظروف المجتمع الدولي، بما يعتمل فيه من صراعات عقائدية وفكرية وسياسية واقتصادية، وما وصل إليه من استخدام وسائل علمية وتقنية جبارة لتوجيه الرأي العام والتأثير فيه، واستقلال حقائق علوم النفس والاجتماع الحديثة، وما تواجهه الأمة الإسلامية من حملة إعلانية جائرة، وتقودها مؤسسات إعلامية جبارة، يقف من ورائها بحوث ودراسات عن الرأي العام وطرق التأثير فيه، يجعل وسائل الدعوة التقليدية التي تقف عند نشر الكتاب أو إصدار مجلة، أو إلقاء الخطب والدروس في المساجد، ونحوها، وسائل تقليدية وحدها لمواجهة حرب نفسية مخططة، وغزو فكري منظم، يستهدف العقول والقلوب، وهذا يقتضي أن تعاد صياغة خطط ومناهج الدراسة في كليات أصول الدين والدعوة، ومراكز إعداد القيادات وتدريب الدعاة بحيث تعد الداعية لفهم حقائق ومعطيات العلم، وواقع العالم بما فيه ووسائل الإعلام الحديثة، وطرق التأثير في الجماهير، ولا تقف الثقافة الإسلامية جامدة أو مضادة لتطور العلوم، وإنما هي ثقافة متفتحة تدعو إلى احترام العلم ومراحل تطوره، ولكنها في نفس الوقت لا تقبل استخدام العلم في هدم الحياة، ومن ثم ينبغي على الدعاة الوعي والإحاطة بكل هذه الجوانب حتى يمكنهم فهم قضايا العلم بالشكل الذي يساعدهم على الحكم على مدى حلها وحرامها، وشرحها لغيرهم.

وهذا يحتم عليهم دراسة عالمهم الذي يعيشون فيه، وما يقوم عليه من نظم وما يسوده من مذاهب، وما يحركه من عوامل، والانفتاح على منظومة الثقافة الشاملة، والخبرات الواقعية الواعية، والإبداعات الحضارية الهادفة البناءة.(عبد الله علوان، ١٩٩٢، ٣٧٥).

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة من خلال مجموعة من الأسباب يمكن إبرازها فيما يلي:

- حضور الباحثين مجموعة من الخطب والدروس الدينية بعدد من المساجد وملاحظة الحذر الشديد لكثير من الدعاة عند التعرض للقضايا العلمية أو الاقتصادية والتهرب من الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بها.

- شكوى عدد غير قليل من رواد أكثر من مسجد من ضعف إلمام كثير من الدعاة بالقضايا المعاصرة ، وذلك من خلال إجراء بعض المقابلات التي أجراها الباحثين.

- فحص الخطة الدراسية لبعض كليات أصول الدين والدعوة (بالقاهرة والمنصورة وطنطا) وملاحظة خلوها من المقررات التي تتناول أهم هذه القضايا بالنقد والتحليل.

- إقرار مديرو برامج التدريب في كل من وزارة الأوقاف وشئون الدعوة بالقاهرة بندرة تعرض برامج التدريب التي تعقد الدعاة، أثناء بعض المقابلات الشخصية التي أجراها الباحثان معهم.

- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، حيث لم يتوفر الباحثان على دراسة علمية متخصصة تناولت وعي الدعاة إلى الله بالقضايا المعاصرة وكيفية تنمية وعيهم بها.

- توصيات عديد من الدراسات العلمية بضرورة إلمام الدعاة بأهم القضايا العلمية ومن هذه الدراسات دراسة " أحمد محمد احمد – ٢٠١٣، دراسة محمد زيدان و سالم عبد الجليل ٢٠٠٣ ودراسة الأعلى للشئون الإسلامية ٢٠٠٤.

كل هذا وغيرة يضع وعي الدعاة إلى الله بهذه القضايا محل شك، فإذا تحقق هذا الشك فإن قدرتهم على تقديم تفسير مرتبط بتلك القضايا من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، و إفادتهم لرواد مساجدهم فيما يتعلق بتلك القضايا يصبح كذلك محل شك كبير.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما القضايا العلمية التي ينبغي أن يعيها الداعية الإسلامي؟
- ما مدى وعي الداعية الإسلامي بهذه القضايا ؟
- إلى أي حد يختلف وعى الدعاة بالقضايا العلمية باختلاف متغيري محل الإقامة وسنوات الخبرة ؟

-كيف يمكن تنمية وعي الدعاة بهذه القضايا ؟

أهدف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

١- تحديد أهم القضايا التي يجب أن يعيها الداعية الإسلامي.

٢- الكشف عن مدى وعي الداعية الإسلامي القضايا العلمية محل الدراسة.

٣- التوصل إلي بعض المقترحات التي يمكن أن تعين على تنمية وعى الدعاة بالقضايا العلمية وآليات تفعيل ذلك.

أهمية الدراسة

انطلاقا من أن الله أرسل رسله مبشرين ومنذرين، وأنزل مع كل رسول كتاباً، فكان كل رسول يقوم بتبليغ الدعوة مشافهة بينه وبين من أرسل إليهم، وما من رسول له دعوة، وأساس إلا قال لقومه "أعبدوا الله ما لكم من إله غيره" (هود: ٥٠) فالدعوة أساس كل من: أي عقيدة خالصة، وأي عبادة صحيحة، وأي معاملات سليمة، أية أخلاق قويمة.(منصور الرفاعي، ١٩٩٧، ٣٠).

وهكذا تبدو أهمية هذه الدراسة في جانبين أحدها نظري، والأخر تطبيقي، وفيما يلي توضيح ذلك:

الأهمية النظرية للدراسة

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من أمور عدة لعل من أهمها:

- أهمية الدعوة إلى الله، فالدعوة إلى الله ضرورة شرعية توجه الحياة في جميع جوانبها، كما أنها وظيفة رسل الله جميعا، ومن هذا المنطلق أصبح عمل الدعاة اشرف الأعمال وأكثرها أهمية.

- أنها تساهم في النهوض بمستوى الدعاة إلى الله من خلال إمدادهم بإطار نظري عن أهم القضايا العلمية المعاصرة.

- توجيه نظر المسؤولين عن إعداد الدعاة إلى واقع وعيهم بهذه القضايا، وكيفية تنميته لديهم.

الأهمية التطبيقية للدراسة

وفضلا عما سبق فإنه يمكن تحديد الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- الإسهام في توفير صورة تقديرية لما ينبغي أن تكون عليه عملية الإعداد العلمي للدعاة إلى الله.
- توفير قاعدة عن متطلبات توعية الدعاة إلى الله بأهم القضايا العلمية المعاصرة.
- أن الداعي إلى الله قدوه للآخرين، فهو بالنسبة لهم كالعود للظل، ولا يستقيم الظل والعود أعوج، فمدار الاعتناء بثقافة وأخلاق الدعاة هو في الأساس اعتناء بإصلاح المجتمع كله.
- إن علاقة الداعي بالمدعوين لا تقتصر على مجرد الكلام الذي يسمعونه منه، بل يترقبون أحواله وأخلاقه، فإن تطابق قوله مع فعله أحبوه بقلوبهم وأقبلوا على دعوته بثقلهم، وإن تعارض القول مع الفعل كانت دعوته فتنة تصد الناس عن طريق الله تعالى.(طلعت سالم ، ١٩٨٩، ٤-٥).

منهج الدراسة وأداتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة واستخدام الأدوات اللازمة للكشف عن واقع وعي الدعاة إلى الله بأهم القضايا العلمية المعاصرة.

ومن هنا اعتمدت الدراسة على استبانة تضمنت عدد من العبارات غطت أهم القضايا العلمية المعاصرة.

مصطلحات الدراسة

مصطلح الدعوة

في اللغة: معناها الرغبة إلى الله تعالى، والفعل دعا ومصدره الدعاء والدعوى، والداعي يطلق على الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى المؤذن، وعلى كل من يقوم بالدعوة إلى الله عز وجل، (محمد إبراهيم الفيروز آبادي، مايو ٢٠٠٨، ٢٢٩).وعلى كل محاولات القول

والفعل من أجل تحقيق هدف معين وترتبط في الغالب بعمليات نشر الدين بين الناس والتبليغ به. (المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٧، ١٤٢)

في القرآن الكريم

تطلق الدعوة في القرآن الكريم ويراد بها معنى السؤال، ومنه قوله تعالى چ ئا ئا ئه ئه ئوئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈئۈ چ (البقرة:٨١).

وتأتي الدعوة ويراد بها العبادة لله بحق كقوله تعالى: چ ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ چ. (مريم:٤٨).

كما يرد لفظ الدعوة في القرآن بمعنى النسب والإلحاق كما قال تعالى چ ې ې ې ې چ (مريم:٦١).

وتأتي الدعوة أيضاً بمعنى النداء والطلب ومنه قوله تعالى چ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ. (الروم:٢٥).

في السنة النبوية

المراد بالدعوة هو ترسيخ العقيدة وأصل الإيمان وهو الإسلام حيث وردت كلمة الدعوة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه: حينما بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم معلماً وداعياً إلى الله في اليمن، وكان مما قاله صلى الله عليه وسلم في تلك الوصية:

"أدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإن هم استجابوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة، وصدقة تأخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم".(محمد إسماعيل البخاري، ١٩٩٣، ١٣٠).

وعليه يمكن تعريف الدعوة بأنها كل جهد يبذل سواء كان مباشرا أو غير مباشر يقوم به أشخاص أو هيئات تتبع الأوقاف أو الأزهر بغية توعية ووعظ وإرشاد مختلف فئات المجتمع تصحيحا لعقيدتهم وتهذيبا لنفوسهم، ومقاومة الإلحاد ودفع الشبهات عن الدين.

المقصود بالداعية

الداعية في اللغة هو الذي يدعو إلى دين أو فكرة (إبراهيم أنيس وآخرون، ١٩٩٩، ٢٩٦)

الداعية إلى الله هو عبد مقرب إلى الله آتاه الله من العلم والحكمة وأنعم عليه بالخلق العظيم وآتاه الحجة والبرهان ثم حمله الأمانة ليدعو إلى الله على بصيرة.(أمينة حسن، ١٩٨٧، ١٩)، يدعو الناس بالقول والعمل إلى الإسلام وإلى تطبيق منهجه واعتناق عقيدته ونصر شريعته. (جمعة أمين عزيز، ١٩٨٩، ١٤)

قال تعالى چچ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ چ (يوسف:١٠٨).

ويعرف (منصور الرفاعي، ١٩٩٧، ٢٩) الداعية بأنه شخص متبع لهؤلاء الأنبياء، وليس بمبتدع، والدعاة طلائع النور في الأمة وبوادر اليقظة فيها، وأمل المجتمع لغد أفضل تشع في جنباته السعادة والهدوء والاستقرار، وهم في دعوتهم يريدون الخير لكل الناس، ويسعون لدعوتهم ويبلغونها وينشرونها، قال تعالى: چگ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھچ.(الأنعام:١٢٢).

فالداعية إلى الله عبد أحبه الله فأكرمه بالعلم الذي يكتسبه عن المشاهدة الخارجية بالحواس ثم منحه الله السكينة ليقرأ عن القلب ما تعلمه وما حفظه في العقل فانفتح له الطريق على السير إلى الله تعالى على بصيرة،

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الدعاة إلى الله بأنهم الأفراد الذين يحملون الدعوة إلى الناس بالعمل قبل القول والسلوك و القدوة الحسنة قبل المحاضرة والدرس سواء كان يعمل بالأوقاف أو بالأزهر.

مصطلح الوعي

تشير كلمة الوعي في اللغة العربية إلى الإدراك و الإحاطة والفطنة والحفظ والتقدير والفهم.(جمال الدين ابن منظور، ٢٠٠٨، ٤٨٧٦-٤٨٧٧)، وفي اللغة الإنجليزية تشير كلمة awareness إلى معرفة الشيء والإلمام به (Armstronges, M,1985,50).

واصطلاحا يشير الوعي إلى سلامة المعرفة لدى الفرد وعمق إدراكه أصالة تقديره واحترامه لواقع مجتمعه بما فيه من أحداث ووقائع. .(محمد الشبيني، ٢٠٠٠، ١١١).

ويتوافق هذا المعنى مع ما جاء في القرآن والسنة في أكثر من موضع قال تعالى: چ ۋ ۋ ۅ چ (الحاقة:١٢) وقال جل شأنه: چ ئو ئۇ

ئۇ ئۆ ئۆ چ (الإنشقاق:٢٣)، وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: [فرب مبلغ أوعى من سامع] (محمد إسماعيل البخاري، ٢٠٠٣، ٤٤٠٦) وقال عليه الصلاة والسلام [لا يعذب الله قلباً وعى القرآن](أبو منصور الديلمي، ٢٠٠٨، ٧٧٩٨).

هذا ويمر بمراحل تبدأ بالانتباه، فاليقظة، فالنضال، حتى يتخلق في رحم الثقافة، ويتولد بين أيدي السياسة ويتدرج يافعاً في أحضان منظومات المجتمع كلها.(مسفر القحطاني، ٢٠١١، ٤٧).

ومن خلال ما سبق تنظر الدراسة الراهنة لوعي الدعاة بالقضايا العلمية على أنه محصلة معرفة وفهم الدعاة للقضايا العلمية المعاصرة كما تعكسها أداة الدراسة.

حدود البحث

اقتصرت الدراسة في حدها الموضوع على مستوى المعرفة والفهم في الوعي، كما اقتصرت على الدعاة خريجي جامعة الأزهر.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية و اختبار " ت " T.TEST ، ومعامل الارتباط كما استخدمت المعايير الإحصائية الآتية للحكم على الاستجابة:

من ١ إلى أقل من ١,٦٧ ضعيف
من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤ متوسط
من ٢,٣٤ إلى ٣ كبير

إجراءات الدراسة

تسير الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة للتعرف على مفهوم الدعاة وأهمية وجود الداعية وأهم النتائج التي توصلت إليها للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

- التأصيل النظري لأهم القضايا العلمية المعاصرة والوعي وأشكاله، وعوامله ومصادر تشكله.
- إعداد أداة الدراسة وحساب صدقها وثباتها.
- اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية وتطبيق الأداة عليهم.
- التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من تطبيق الأداة على عينة الدراسة.
- تفسير النتائج في ضوء طبيعة العينة والدراسات السابقة.
- وضع مقترحات وتوصيات لكيفية تنمية وعي الدعاة بأهم القضايا العلمية المعاصرة ، في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

الدراسات السابقة

على الرغم من ندرة الدراسات في قضية تنمية وعي الدعاة بأهم القضايا العلمية يحاول الباحثان تقديم بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة، ومن أهم هذه الدراسات مايلي:

١- دراسة خليفه العسال ١٩٨١

استهدفت الدراسة ابراز نظرية الإعلام الإسلامي إلى حيز الوجود حتى يتسنى للدارسين والدعاة مباشرة دعوتهم وفق نظرية إعلامية ناطقة بلسان الكتاب الخالد المحفوظ من قبل الله إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، كما استهدفت ابراز دور وسائل الإعلام المختلفة في بث برامج هابطة وكتابات مسمومة والمروجة للمذاهب المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع المعلومات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

ثبت بالدراسة الدور القيادي للمسجد عند الإعداد الجيد من وجهة نظر الإعلاميين والبرامج الناجحة التي تؤهل الشباب من رواد المسجد بالكفاءة العالية.

تبين بالدراسة النظرية الصفات الواجب توافرها لرجل الإعلام الكفء الذي يستطيع أن يكون له تأثير السحر في النفوس.

وضح بالدراسة المراحل النفسية التي استطاع أن يدخل بها الإسلام إلى نفوس معتنقيه والسيطرة على نفوسهم بعقيدة قوية.

تبين بالدراسة والبحث منهج الإسلام في جانب العبادات وكيف أقنع الفرد بأدائها خصوصاً فريضة الزكاة.

توضيح المنهج الإسلامي لكسب المال خصوصاً وأن المال شقيق الروح وحبيب إلى النفس، مبين الإسلام طرق كسبه وطرق إنفاقه بعيداً عن طريق الحرمة في الحالتين.

شرع الإسلام الحدود في باب الجنايات ليقضي على الشرور والآثام.

إن الإعلام الإسلامي يستمد منهجه وتعاليمه من واقع رسالة الله الخالدة.

إن كل السهام الموجهة للإسلام للنيل منه لن تستطيع أن تحقق هدفها.

٢- دراسة بكر عوض ١٩٨١

استهدفت الدراسة بيان موقف القرآن الكريم بين العلوم المتصلة بالأجرام السماوية وأثره فيها أو عليها كعلم (الفلك – التنجيم – غزو الآفاق) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع المعلومات والبيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

الإسلام يدعو إلى العلم الهادف بكافة أنواعه وكل صوره مادام المقصد خير البشرية ونفعهم.

وجوب تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم بنتائج العلم التي ارتقت إلى مرتبة اليقين وأن يستخدم الدعاة هذا التفسير كزاد لهم.

إن التعارض أو التناقض بين القرآن في الأمر الواحد مستحيل لأن منزل القرآن الكريم هو الله.

ثبت من خلال الدراسة أن نتائج العلم القائمة على الموضوعية توافق معاني الآيات القرآنية وأنه لا تضارب أو تعارض بين الآيات القرآنية والعلم.

٣- دراسة: محمد الفقي ١٩٨٧

استهدفت الدراسة معرفة أثر الظروف الاجتماعية والنفسية في سلوك الداعية كما استهدفت معرفة الاختلاف لدى الدعاة في أسلوب دعوتهم إلى الله وعلاج السلوك المنحرف اجتماعياً ونفسياً لبعض الدعاة وليس الكل، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للوقوف على تأثير الظروف الاجتماعية والنفسية على سلوك الداعية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

عدم عقد اختبارات نفسية لمن يدخلون أقسام الدعوة بالكليات لا يفرز الأصلح منهم.

هناك عداء للإسلام له جذوره البعيدة في التاريخ.

الأفكار الساخرة التي تتردد في أجهزة الإعلام ضد الدعاة قادمة من الغرب الصليبي.

ترك معظم الأزهريين الزي الأزهري ناجم عن السخرية منهم في أجهزة الإعلام.

ينشط الدعاة ويصبحون أكثر علماً وثقافة في ظل الحكم الشرعي وليس في ظل الحكم الوضعي.

اشتراط موافقة الأمن على عمل الخطبة أول يوم يؤثر على كفاءته في العمل.

من أسباب انحراف بعض الدعاة هي الظروف الاجتماعية والنفسية ومحاولة الحصول على الدنيا بالدين.

تأثر بعض الدعاة بالشخصيات العامة.

٤- دراسة: مجدي حسونة ١٩٨٨

استهدفت دراسة تاريخ الدعوة للاستفادة والعبرة، والوقوف على عوامل النجاح وأسباب التقصير من أجل عطاء متجدد وبلاغ قويم.

واستخدمت الدراسة كلا من المنهج التاريخي والمنهج التحليلي للمعالجة العلمية لقضايا الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

الدعوة الإسلامية تنمو وتزدهر في مناخها الملائم والمناسب للقائمين بها.

إن الدعوة الإسلامية لها جذور في مصر من قبل مجيء المسلمين إليها.

أحب المصريين العرب المسلمين وانصهروا معا عن طريق تزاوج العرب بالمصريات.

استطاعت الدولة الإسلامية بعد نحو ثمانين سنة من الفتح أن تسري في البلاد سريان الدم في العروق.

أثرت الهجرة في الدعوة الإسلامية حيث كان لها فضل كبير وأثر عظيم في انتشار الدعوة بين المصريين الأصليين.

أثرت التجارة في الدعوة الإسلامية وانتشارها في مختلف البلاد حيث أن التجار بمختلف طوافهم وتناقلهم بين البلدان ينقلون معهم أخبار الدعوة الإسلامية.

٥- دراسة فاطمة عبد المقصود ٢٠٠٦

استهدفت الدراسة التحقيق من مدى امكانية الحفاظ على الثقافة باعتبارها البنية الأساسية للهوية وتنميتها لدى الشباب من خلال الوسائط الإعلامية كما استهدفت الوصول بتعميم الإعلان إلى الحد من ظاهرة التجاوز الأخلاقي في شكل ومضمون الرسالة الإعلانية الموجهة من خلال الوسائط الإعلانية للشباب المصري واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجميع البيانات والمعلومات اللازمة وأيضاً المنهج التجريبي لإجراء الدراسة التطبيقية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

النمو الثقافي في الرسائل الإعلانية التي تم عرضها لا يتماشى مع النمط الثقافي للمستهلك (الشباب المصري) وتمثل ذلك في اللغة اللاتينية المستخدمة في أكثر من الرسائل الإعلامية التي تم عرضها، والصور التي لا تتلاءم مع الآداب العامة للمجتمع المصري.

عدم ملائمة الوسيط للرسالة الإعلانية في بعض الرسائل الإعلانية التي تم عرضها.

استخدام المشاهير من أهم جاذبيات الرسالة الإعلانية لما يخلقه من إثارة حب محاكاة المشاهير لديهم.

لم تراع معايير اختيار الشخصية الإعلانية في الرسالة الإعلانية التي عرضها وذلك لأن ملامح الشخصيات عربية تماماً واعتياد الشباب على رؤية هذه الملامح كثيراً في الإعلان يعمل على تغريبهم داخل وطنهم لأن الإعلان يخاطبهم بنماذج لا تشبههم.

٦- دراسة سكوت هوفيتوز ٢٠٠٧

استهدفت الدراسة تنمية الوعي الثقافي الأكثر حساسية للمعلمين كما استهدفت استكشاف الوعي الثقافي للمعلمين قبل الخدمة واستخدمت الدراسة برنامج تعزيز الوعي الثقافي للمعلمين في مجال التدريس في تايوان، وقد استخدمت المنهج التجريبي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

جعلت التجارب المشتركة للمعلمين فبل الخدمة إلى تصور أنفسهم ردود الفعل الأولية التي انبعثت من البيانات أن لثقافات أجنبية كانت سلبية.

عدم القدرة على التواصل بشكل فعال في المشاركون.

عدم وجود دعم من مديري البرامج بسبب رغبة قوية في الإبقاء على الشيء المألوف.

وجود المزيد من التعاطف من قبل المشاركين تجاه طلابهم في تايوان والطلاب بشكل عام.

زيادة تكييف الإبداعات التربوية للمعلمين قبل الخدمة من خلال دروسهم التي تناسب احتياجات الطلاب التايوانيين.

ضرورة تطوير الوعي الثقافي للمعلمين قبل الخدمة.

على كليات التربية مواصلة تشجيع المعلمين قبل الخدمة للمشاركة في التدريس في الخارج.

ينبغي إعطاء الأولوية لإرسال المعلمين قبل الخدمة على الثقافات التي هي إلى حد كبير مختلفة من تلقاء نفسها.

دراسة ما إذا كان المعلمين قبل الخدمة تثبت الوعي الثقافي في صفوفهم.

للبرامج التعليمية في الخارج أثرها على خلق وعي المعلمين ثقافياً

٧- دراسة فيروز رياض ٢٠٠٨

استهدفت الدراسة التأكيد من صحة العلاقة الارتباطية بين استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للعولمة، كما استهدفت تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية

والسلوكية للشباب المرتبط بالمخاطر الاجتماعية للعولمة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي طبق على عينة قوامها (٢٠) فراداً.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

من المتوقع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للعولمة.

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية وتنمية الجانب المعرفي لدى الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للعولمة.

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية وتنمية الجانب الوجداني والسلوكي لدى الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للعولمة.

٨- دراسة عبد العليم شرف ٢٠١٠

استهدفت الدراسة ما يلي:

الكشف عن أثر استخدام الندوة العلمية في إنماء ثقافة بعض الظواهر الطبيعية لدى الدعاة وفهم دورهم العلمي في المجتمع.

الكشف عن العلاقة بين مستوى ثقافة الدعاة عن الظواهر الطبيعية القرآنية ومستوى فهمهم لدورهم العلمي في المجتمع.

الكشف عن تأثير الخلفية المعرفية المسبقة وفق نوع التشعيب (علمي- أدبي) في المرحلة قبل الجامعية في مستوى ثقافة الظواهر الطبيعية وفهم الدور العلمي للدعاة في المجتمع،

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وإجراء المقابلات واللقاءات مع الدعاة للوقوف على تحديدهم الظواهر الطبيعية الكونية في القرآن الكريم، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي لتطبيق تجربة البحث مع صعوبة ضبط المتغيرات الأخرى التي قد تكون دخيلة يصعب ضبطها كما استخدم الباحث مقياس ثقافة الظواهر الطبيعية الكونية ومقياس فهم الدعاة لدورهم العلمي في المجتمع من إعداد الباحث طبق المقياس على عينة من الدعاة بلغت (١٠٠) داعية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

دعمت استخدام الندوة العلمية كطريقة متبعة من قبل المؤسسة الدعوية في تدريب الدعاة أثناء الخدمة.

اهتمت بتوجيه الدعاة نحو ضرورة تقديم التفسير الشمولي لآيات القرآن الكريم الذي يتضمن التفسير العلمي لها.

أكدت أهمية الثقافة العلمية الخاصة بالظواهر العلمية الكونية في القرآن الكريم لدى الدعاة إظهاراً لإعجازه العلمي.

اضافت بعداً مهماً بتعلق بالدور العلمي للدعاة في تثقيف أفراد المجتمع المسلم علمياً.

دعمت امكانية تقديم الثقافة العلمية لأفراد المجتمع عبر الإعلام الديني من خلال الدعاة.

وجهت نظر الباحثين في مجال التربية نحو تطوير التعليم غير الرسمي، ونحو فئات بحثية أخرى كالدعاة.

٩- دراسة فواندا وتيشيل نيتلي ٢٠١٠

استهدفت الدراسة دراسة العلاقة الارتباطية القائمة فيما بين المعتقدات الخاصة بالمعلمين والوعي الثقافي للطلاب الملونين، السلالة العرقية للمعلمين، مستوى شهادة التدريس، عدد سنوات خبرة التدريس والنوع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات من خلال المعلمين القائمين بالتدريس داخل منطقة تعليمية حضرية كبيرة تتواجد بالجزء الجنوبي الشرقي من ولاية تكساس وتم استخدام قائمة المعتقدات والوعي الثقافي في (CABI) بغرض جمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

تواجد اختلافات ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بالمعتقدات والوعي الثقافي الخاص بالمعلمين الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية والأوروبية والقائمين بالتدريس بالنسبة للصفوف السادسة، والسابعة، والثامنة.

لم يكن هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمعتقدات والوعي الثقافي الخاص بالمعلمين الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية الأوروبية والقائمين بالتدريس في الصفوف السادسة، والسابعة، والثامنة من حيث الارتباط بنوع المعلم، ومستوى الشهادة الخاصة بمرحلة

التدريس (الابتدائية والثانوية) وعدد سنوات الخبرة الخاصة بمعلمين التدريس

١٠- دراسة ليندامارى روبنسون ٢٠١٠

استهدفت الدراسة الوعي الثقافي لنظار المرحلة الإعدادية والوعي الثقافة للمعلمين وتأثير النظار على الوعي الثقافي السائد داخل المدرسة، والكشف عن كيفية تأثير النظار على الوعي الثقافي للمعلمين وكيفية تطبيق التعليم المتعدد الثقافات والتعليم الذي يتسم بالاستجابة الثقافية والعلمية التربوية داخل الفصل، واستخدمت الدراسة المقابلات الشخصية مع المعلمين والنظار لتسجيل الملاحظات داخل الفصل الدراسي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

وجود مستويات متباينة من الوعي الثقافي والكفاءة الخاصة بالمشاركين والممارسات التربوية وعمليات التنفيذ الخاصة بالمنهج.

قيام بعض النظار بنقل أوجه التشابه والاختلاف فيما يتعلق بالتأثير على الوعي الثقافي للمعلمين ودعمهم لتنفيذ المناهج ذات الاستجابة الثقافية والعملية التربوية داخل الفصول الدراسية

١١- دراسة مايون بروكسي ٢٠١٠

استهدفت الدراسة تحديد تأثيرات التطور المهني على الوعي الثقافي للمعلمين وقد اشترك (١٢) معلم و (٦) إداريين ينتمون إلى منطقتين تعليميتين مختلفتين في عملية التطور المهني التي استمرت لمدة ٨ أسابيع في محاولة لتطور هذه العلاقة الخاصة بالطلاب ذوي الأقليات، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

أن المشاركين من كلا المنطقتين التعليميتين أوضحا حدوث تغيير ذو دلالة احصائية في إطار الوعي الثقافي بالمشاركين الذين أكملوا المسوحات الخاصة بالمدخلات القبلية والبعدية.

فيما يتعلق بالمشاركين الذي أكملوا المسوحات البعدية، لقد أدرك معظمهم أنهم تعلموا من خلال التطور المهني المعني بالوعي الثقافي

بغرض إرساء الوعي الثقافي داخل أي مدرسة يتواجد بها معلمين / طلاب يتشابهون من الناحية الديموجرافية

١٢- دراسة ديانا جاكسون ٢٠١٠

استهدفت الدراسة العلاقة القائمة فيما بين المدركات الخاصة بالمعلمين المعنيين بذوي الاحتياجات الخاصة والعوامل الثمانية: المعتقدات الخاصة بالمعلمين، المناخ الدراسي، إدارة الفصول الدراسية التي تتسم بالاستجابة الثقافية، الدعم المقدم من جانب المنزل والمجتمع، الوعي الثقافي، المنهج الدراسي والعملية التعليمية، الحساسية الثقافية، وفاعلية المعلم.

وقد تم قياس هذه المعتقدات وفقاً لقائمة المعتقدات والوعي الثقافي، وكما استهدفت بحث الاختلافات المعنية بمدركات المعلمين المختصين بذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالوعي الثقافي والمعتقدات من حيث الارتباط بالسلالة العرقية، النوع وسنوات الخبرة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

العلاقة الجوهرية القائمة فيما بين المدركات الخاصة بالمعلمين المعنيين بذوي الاحتياجات الخاصة ومعتقداتهم ووعيهم الثقافي فيما يتعلق بالمنهج والعملية التعليمية والمناخ الدراسي، الدعم المقدم من جانب الأسرة والمدرسة، الحساسية الثقافية وكفاءة المعلم، لكي يتم التأكد من صحة ذلك.

تم تأييد مدركات المعلمين المعنية بالوعي الثقافي والمعتقدات وكما ارتفعت الدرجات التي تم تسجيلها فيما يتعلق بالمدركات السابق ذكرها.

يرى الباحثين أن مدركات المعلمين وثقافة الطلاب اتسمت بالأهمية وذلك فيما يتعلق بتطوير المنهج الدراسي وتخطيط العملية التعليمية.

المدركات الخاصة بالمعلمين كانت بمثابة عامل جوهري فيما يتعلق برابط طلاب الأقليات وكونهم يتسمون بالفاعلية في إطار مناخات تعليمية متنوعة.

المدركات التي يكونها المتعلمون تجاه الطلاب الملونين تعوق استجاباتهم وحساسيتهم المتعددة الثقافات.

١٣- دراسة ديسبانا ٢٠١٠

استهدفت الدراسة توعية المعلمين لوجهات نظرهم بشأن التنوع الثقافي في الفصول الدراسة واستخدمت الدراسة استبانة طبقت على عينة قوامها (١٠٠) من معلمي التعليم الابتدائي والثانوي منهم (٥٧) من الإناث، (٤٣) من الذكور.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

يوجد طابع متناقض من المعلمين تجاه التنوع الثقافي.

تشير الدراسة إلى ضرورة تنفيذ برامج جديدة لتدريب المعلمين التي من شأنها أن تتضمن الاستراتيجيات ليس فقط لتدريس المناهج الجديدة بل للمعلمين أيضاً.

تظهر المناهج الجديدة في هذه الآونة في الفصول الدراسة متعددة الثقافات التي تظهر في ظل الظروف الحالية في اليونان.

وجود بعض المعلمين الذين ليسوا على استعداد للتدريس في الفصول المتعددة الثقافات.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

أنها تناولت إما إعداد الدعاة وخصائصهم، ووعي فئات وشرائح مجتمعية ببعض القضايا ليس من بينها القضايا العلمية المعاصرة.

لا يوجد من بين الدراسات السابقة دراسة تناولت وعي الدعاة إلى الله بأهم القضايا العلمية المعاصرة، وكيفية الارتقاء بهذا الوعي لديهم، وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة

يتناول الإطار النظرى أهمية وجود الدعاة، وأهمية إعدادهم، وأسس هذا الإعداد في الإسلام، وأهم القضايا العلمية التى ينبغى على الدعاة الوعي بها، وأهمية وعى الدعاة بهذه القضيا.

– أهمية وجود الدعاة

أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالدعوة إليه، وتعريف الناس به، فقال تعالى ﭽ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ (النحل:١٢٥).

ولا يقتصر واجب القيام بالدعوة إلى الله تعالى على الرسول صلى الله عليه وسلم وحده، بل يشاركه فيه كل المسلمين في كل زمان ومكان، كل على قدر طاقته، وثقافته وامكاناته.

ويمكن إبراز أهمية وجود الدعاة إلى الله من خلال فيما يلي:

أ) يُعد وجود الدعاة ضماناً لمسيرة الخير في المجتمع، كما هو واضح من النصوص كما أن خلو الساحة من الدعاة المخلصين نذير بالهلاك والدمار.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: [إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا] (البخاري محمد إسماعيل، ٢٠٠٣، ٣٠).

ب) يُعتبر الدعاة صمام الأمان في المجتمع بأسره، ذلك لأن قيمة الفرد فيهم تعدل الكثيرين ممن ليسوا على هذه الصفة، وفقدان أحدهم بالموت يعد خسارة لا تقدر بثمن، إذا لم يخلفه غيره. (طلعت سالم، ١٩٨٩، ١١). ويقول أبو جعفر بن محمد بن علي بن حسين: "عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد". (ابن عبد البر، ١٩٨٦، ٣٢).

ويقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لموت ألف عابد، قائم الليل، صائم النهار، أهون من موت العاقل البصير بحلال الله وحرامه".(ابن عبد البر، ١٩٨٦، ٣٢).

جـ) إذا تقرر هذا فإن من الواجب على المرء المسلم أن يسعى حثيثاً للقاء العلماء، والاستفادة منهم، وليكن قدوته في هذا سلف الأمة الصالح الذين بذلوا النفس والنفيس في سبيل العلم.(طلعت سالم، ١٩٨٩، ١٢).

أسس إعداد الدعاة فى الإسلام

إن الدعوة الإسلامية لا يمكن أن تؤتي ثمارها المرجوة منها إلا إذا كان القائم بها من طراز معين، وأعد إعداداً جيداً يتناسب مع جلال المهمة الملقاة على عاتقه وهي مهمة عظيمة، لا يستطيع القيام بها إلا الدعاة الأكفاء.

ويمكن تحديد أهم أسس إعداد الدعاة فى الإسلام فيما يلى:

أ) الاختيار المبكر

لابد من مراعاة الاختيار المبكر عند إعداد الدعاة الذين يراد لهم العمل في ميدان الدعوة عن طيب خاطر، على أسس علمية سليمة فليس كل من تزين بالزي الديني يصلح أن يكون داعية، وليس كل ماحصل على مجموع كبير فى الثانوية الأزهرية يصلح فى مجال الدعوة، بل لابد أن يوضع الرجل في وضع يتفق مع ميوله ورغباته وطموحاته.

ومن هنا نرى أن تنشئة الداعية وحسن اختياره يجب أن تبدأ من فترة التكوين الأولى، ويجب أن نهيئ له البيئة الصالحة التي تلقنه المبادئ

الصالحة، وتدفعه إلى التحمس للقيم والمفاهيم النبيلة، ولا يتأتى اختيار الطالب وتهيئته نفسياً للدراسة في مجال الدعوة إلا إذا كانت نشأته في الوسط الذي تربى فيه نشأة طيبة في صحبة أبوين كريمين نشأ على الصلاة وأركان الإسلام وأخلاقه، ومحبة القرآن الكريم، وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فيأتي الطالب إلى العمل في الدعوة وهو راغب في أن يتجه فور الدراسة في علومها ولا شك أن التخصص في الدعوة من أسمى التخصصات لأنها تبدأ حيث تنتهي جميع التخصصات. (محمد معوض، ١٩٩٨، ١٢٣).

وفى هذا المجال يمكن الاعتماد على ملف انجاز الطالب خلال الدراسة فى المراحل المختلفة بالمعاهد الأزهرية ومقاييس الميول المهنية، والقيم المهنية وغيرها.

وحتى يمكن اختيار الأحسن والأصلح لمجال الدعوة يجب تعظيم الإقبال على كليات إعداد الدعاة، ومن أهم العوامل التى يمكن أن تساعد على الإقبال على الالتحاق بكليات ومعاهد إعداد الدعاة، تعظيم العائد المادى لهم، وبعض الميزات المادية الأخرى كالعلاج، والايفاد للبعثات، والتنمية المهنية المستمرة التى تشمل جميع الجوانب الخاصة المسكوت عنها، كتعلم اللغات الأجنبية، والأساليب التكنولوجية فى الدعوة، والتوعية بأهمية القضايا العلمية.

وفضلاً عن ذلك الإعلاء من شأن ومكانة الدعاة فى المجتمع، وتوجية الإعلام بصفه خاصة لعدم التقليل من الدعاة والحط من قدرتهم أمام مختلف فئات المجتمع والتركيز على الجوانب الإيجابية فيهم بدلاً من التوسع فى عرض السلبيات والنقائص التى يقع فيها بعض الدعاة. ومن هنا ينبغى على الأقل توفير حياة كريمة للداعية تزيد من الاقبال على كليات إعداد الدعاة، وتمكن الدعاة من الحصول على حاجياته ويقضي له لوازمه من المأكل والمشرب والملبس والمسكن وغيرها من ضروريات الحياة، ذلك لأن الناس جبلوا على احترام من توافرت له هذه الوسائل المادية، والإعجاب بالغنى والجاه، وعدم إعطاء الداعية هذا العامل المؤثر ضرر بالدعوة في نفس الوقت، والدعوة يجب أن تحاط بكافة عوامل الترهيب والترغيب ومن مرغباتها إحاطة الداعية بهذا اليسر

المادي والمقصود بالإعداد المادي التوسط والاعتدال.(محمد معوض، ١٩٩٨، ١٤٣).

ب) الإعداد التخصصى

يمثل الإعداد التخصصى ركن مهم للداعية إلى الله نظراً لأنه يستمد منها معظم أدواره ومسئولياته فالعلم قبل العمل "فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ" (محمد أيه ١٩) والواقع إذا كان تقديم العلم على أى عمل ضرورى، فإنه أشد ضرورة للداعى إلى الله لأن ما يقوم به من الدين منسوب إلى رب العالمين، فيجب أن يكون الداعى على بصيرة وعلم بما يدعو إلية وبشرعية ما يقوله ويفعله ويتركه، فإذا فقد العلم المطلوب واللازم له كان جاهلا بما يريده ووقع فى حيرة وخلط والقول على الله ورسوله بغير علم فيكون ضرره أكثر من نفعه، فيجب إذا لكل داع إلى الله تعالى: العلم بشرع الله وبالحلال والحرام، وبما يجوز ومالا يجوز وبما يسوغ فيه الاجتهاد ومالا يسوغ، وما يحتمل وجهين أو أكثر وما لا يحتمل والعلم ما قام عليه الدليل الشرعى وسنة رسوله أو من أدلة الشرع الأخرى، وعلى الداعية أن يستزيد من هذا العلم الشرعى النافع ليعرف موضوع دعوته وليكون فيها على بصيرة وبينة فلا يأمر إلا بالحق ولا ينهى إلا عن باطل وذلك من خلال فهم دقيق ووعي سليم يقوم على تدبر معانى القرآن الكريم الأحاديث النبوية وإطالة النظر فيها والتغلغل فى مراعيهما ومقاصدها. ومن الأركان الهامة للفهم الدقيق فهم الداعى غايته فى الحياة ومركزه بين البشر، وتجافيه عن دار الغرور وتعلقه بالآخرة. لذلك يجب أن يكون الداعية حافظا للقرآن الكريم، محسناً لتلاوته، دارساً للأحاديث، ملما بقسط مناسب من السنة المطهرة. والمعرفة المتميزة بأساسيات الدين وقيمه وأخلاقياته.

ج) الإعداد العلمي الثقافي

العلم بشتى فروعه يمكن أن يستفيض في بيان دقة التقدير في كل ما خلق الله في الكون: فحجم الكرة الأرضية، وبعدها عن الشمس، ودورانها حول نفسها بسرعة معينة، وبعد القمر عن الأرض، واشتمال الكرة الأرضية على كمية المياه في بحارها ومحيطاتها بهذا المقدار، ووجود

الغازات فيها بنسب ومقادير معلومة حيث قال عز من قائل: "وخلق كل شيء فقدره تقديرا" (الفرقان، ٢).

كل ذلك يدل على روعة التقدير الإلهي، والنظام الكوني لكل ما في الكون من مخلوقات وبهذا يستطيع الداعية أن يعمق في عقول الناس وقلوبهم هذه المعاني الرائعة فيزدادون بها إيماناً ويقيناً.(عبد الله علوان، ١٩٨٥، ١٢٠-١٢١).

نعم إن إعداد الدعاة علمياً وثقافياً من أهم الجهود التي يجب أن تبذل من جانب المسئولين عن أعدادهم، ومن أهم العلوم والمعارف التي يجب الاهتمام بها عند إعداد الدعاة ما يلي:

علم الاجتماع.
علم التاريخ.
علم النفس
علم الجغرافيا.
علم الأخلاق.
معرفة الملل والنحل ومذاهب الأمم فيها
تعلم لغات الأمم التي يريد دعوتها إلى الإسلام.
بعض من علوم الجيولوجيا والنبات والحيوان.
بعض من علم الأجنة.
المعاملات البنكية والاستثمارية والحسابات الجارية.
البورصة والمضاربات.
استئجار الأرحام وبنوك الألبان وأطفال الأنابيب.
تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

د) الإعداد التربوي

وذلك بأن يراعى عند إعداد الداعية: تأصيل القيم والمبادئ الإسلامية في نفوس الدعاة إلى الله، والالتزام بتطبيقها في واقع حياتهم، حتى يكونوا صوراً عملية لما يدعون الناس إليه ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتباره إمام الدعاة هو الترجمة الواقعية لهذا الإعداد التربوي الذي يجب أن يقتدى به كل داعية أو مصلح.

إن فلسفة إعداد الدعاة عنيت ولاتزال تعنى بالجانب التعليمي التلقيني بينما لا تعنى بالتركيز في الإعداد على الجانب التربوي الذي هو الوجه المكمل للإعداد الثقافي.(يوسف القرضاوي، ١٩٩٦، ٩٨). إذ من الضرورى إكساب الدعاة أصول التربية وأساسياتها، وطرق توصيل المعلومات، وتأثير فى المخاطب وأساليب واستراتيجيات تنمية المهارات وتعديل السلوك لدى المدعوين وكيفية تعديل اتجاهاتهم وتنمية قيمهم وغير ذلك.

القضايا العلمية المعاصرة

تعد القضايا العلمية خاصة ذات الطابع التكنولوجى الحيوى السمة البارزة للقرن الحادي والعشرين فهو بحق قرن الثورة البيولوجية والهندسة الوراثية، حيث يعتبر علم الهندسة الوراثية هو الذي سيتوج ملكاً للعلوم البيولوجية، وربما يدخل التاريخ بوصفه قرن تطبيقات الهندسة الوراثية، ولكن في الوقت نفسه، أصبح هذا التقدم في علم الأحياء وهندسة الجينات يشكل كابوساً مخيفاً، لما لهذه الأبحاث من انعكاسات سلبية محتملة على الإنسان والبيئة والمجتمع، ولأن أكثر ما يخشاه العلماء هو أن يؤدي هذا التقدم التقني في نطاق الطب الوراثي والبيولوجيا البشرية إلى بؤس الإنسان وتشويهه وضياعه في كثير من الأحيان، وقد أثار تطبيق الفن الطبي جدلاً علمياً بين الأطباء وفقهاء الشريعة في كثير من الجوانب لاسيما تلك المتعلقة بالنواحي العقدية والإنسانية، لأن أكثرها مسائل مستجدة، وهي وليدة للتقدم والاكتشافات المعاصرة. (شحاته حسن، ٢٠٠٨، ٩١).

ويمكن تقسيم هذه القضايا إلى قسمين رئيسين هما: قضايا علمية ذات طابع حيوي وقضايا علمية ذات طابع اقتصادى، وفيما يلى تفصيل ذلك.

- لابد في إعداد الدعاة من التمكن العلمي وهو الزاد الذي لا ينفذ ويجب أن يتزود به كل داعية، فليس كل إنسان يصلح لأداء هذه المهمة الجليلة، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يختار مبعوثيه، ويتأكد من

مقدرتهم العلمية في النوع الذي يوفدون من أجله، ومن كيفية التصرف في المواقف الحرجة حتى يطمئن إليه، ويرجو الخير من وراء بعثه. (محمد عبد العزيز، ١٩٩٨، ١٢٤).

وفيما يلي بعض القضايا العلمية:

أولاً: القضايا العلمية ذات الطابع الحيوي:

ومن أهم هذه القضايا ما يلى:

الهندسة الوراثية

الهندسة الوراثية مصطلح يطلق على التقنية التي تغير الجينات (المورثات) الموجودة داخل الجسم للكائن الحي والجينات عبارة عن خيوط دقيقة من مادة الحياة، وهي التي تحمل الصفات الوراثية منذ بدء الخليقة إلى اليوم ولا يتعدى وزنها الجرام الواحد، وهذه الجينات تتحكم في كل شيء ابتداء من لون الشعر وشكل الجسم وجماله وانتهاء بملامحه الشخصية، وربما أيضاً صفاته النفسية السلوكية، وتحوي سجلاً لماضي الجسم كما تحوي شفرة وخريطة لمستقبله. وقد أكد العلماء أن أي خلل في شكل أي جين أو حجمه أو مكانه يمكن أن يسبب عاهة خلقية أو مرضاً. (الموسوعة العربية، ١٩٩٦، ١٧٢).

وقد حقق علم الهندسة الوراثية انجازات واسعة النطاق في المجالات الزراعية والصناعات الغذائية بهدف مقاومة زيادة تحمل الإجهاد البيولوجي أو البيئي كالملوحة العالية ودرجات الحرارة العالية، ورفع درجة المقاومة للآفات الزراعية والحشرات، وزيادة مناعة النبات للأمراض. (شحاته حسن، ٢٠٠٨، ٩٢).

والآن بعد اتساع المجال أمام هذا العلم الهام والذي يعتبر سلاح ذو حدين علم هندسة الجينات أي استخدام الجينات في المجالات التطبيقية في نواحي الحياة المختلفة مما يؤكد أن الهندسة الوراثية هي بحق العصر الصناعي للبيوتكنولوجيا، وأصبح من الممكن الأن عزل جين مرغوب فيه، وتكوين ملايين النسخ منه في داخل خلية بكتيرية أو خلية خميرة.(عبد الباسط الجمل، ١٩٩٨، ٧٧).

ومنذ تمكن (جمس واطسون وفرانسيس كربل) من اكتشاف تركيب الحامض النووي (DNA) والعلماء يعملون على حل شفرة بعض جينات الإنسان، ومن مائة ألف مورث يفترض وجودها في نواة الخلية أمكن حتى الآن معرفة ٤٥٥٠ مورثاً، كما تم تحديد موقع ١٥٠٠ منها على الخيوط الوراثية (الكروموسومات) أما للإلمام برسالة المورث من الصعوبة بمكان، وذلك أن كل مورث يحوي ما بين عشرة آلاف و ١٥٠ ألف من حروف (التكويد) ولهذا لم تفك إلا شفرة عدد قليل جداً من المورثات.(محمد فتحي، ١٩٩٣:٨٩).

الإجهاض

ويعني إلغاء الحمل ناقص المدة بفعل فاعل، وتتعدد أسباب الإجهاض ووسائله، وسوف نقتصر على الحالات التي يكون فيها الإجهاض مقصوداً، وهو الذي يفعله الأطباء لغير ضرورة طبية، وإنما تلبية لرغبة الأم التي لا ترغب في الجنين، أو إجهاض الجنين من أجل نقل وزراعة أعضائه لشخص آخر، والوسائل التي يستخدمها الطبيب لإجهاض الجنين متعددة منها: الحقن المضادة لمادة البروجسيترون المثبتة للحمل، أو استخدام مادة البروستاجلومين القاتلة للجنين عن طريق الحقن في الوريد أو العضل، أو إجراء عملية جراحية تشبه القيصرية لاستخراج الجنين من الرحم (عباس شومان ١٩٩٩، ٤١، ٤٢).

العمليات التجميلية

هي الجراحة التجميلية والتي تنقسم إلى جزأين، الجزء الأول: جراحة التكميل أو التعويض، وتهتم أساساً بتصليح الوظيفة، وتمثل أكثر من ثلثين من جراحات التجميل، والجزء الثاني: جراحات التجميل التي تهتم بالشكل ثم الوظيفة وهو الجزء الأقل، والجزء الأول له ثلاث بنود رئيسية هي: إصلاح الإصابات الناتجة عن الحوادث وعن الحروق، وإصلاح التشوهات الخلقية. (حسن شحاته، ٢٠٠٨، ١٠٧).

وذهب العلماء إلى أنه لا يعد من تغيير خلق الله ما كان القصد منه عدم تغيير خلق الله أو مضاهاته في خلقه، ومن ذلك تغيير لون الشعر من اللون الأبيض إلى آخر غير السواد، ووصل الشعر من غير جنسه، وما

تقتضيه الضرورة للعلاج لزرع الأسنان والشعر مقطع التأثيل، وإزالة اللحمة الزائدة في الوجه، وإزالة الأورام، وتعديل الأذن الملتصقة مع الخد، وخيط الشفاة المشقوقة أو تعديلها، وقطع الإصبع الزائدة إذا كانت تعيق حركة اليد أو الرجل أو تسبب لصاحبها ألماً جسدياً أو نفسياً. (يوسف القرضاوي، ١٩٩٨، ٦٧).

قتل الرحمة

أو ما يسمى القتل إشفاقاً وهو نوع من القتل يرتكبه شخص قد يكون طبيباً لتخليص مريض لا يرجى شفاؤه، ولم يعد المريض يطيق تحمل آلامه، وذلك بدافع الشفقة أو بدعوى المحافظة على كرامته الإنسانية من هذه المعاناة ولوضع حد لما يعانيه، ويكون ذلك عن طريق إيقاف الأجهزة التي يتوقف عليها استمرار حياة المريض، أو إعطاءه جرعة من دواء قوي، أو منعه من شراب وغذاء، أو وقف علاج المريض بعد التأكد من استحالة علاجه وإنقاذه. (حسن شحاته، ٢٠٠٨، ١١٣).

التحول للجنس الآخر

وهي من العمليات الجراحية التي يتم فيها تحويل رجل عادي إلى أنثى أو تحويل أنثى عادية إلى رجل، وقد كان لتقدم التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية دور بارز في انتشار هذه العملية ونجاحها، وهذا التحويل لن يكون تحويلاً كاملاً حقيقياً، ولكن من الرجال من يود أن يؤدي جنسياً دور المرأة، فيذهب إلى الطبيب يجري له الإخصاء ويختصر له القضيب ويشحنه بالهرمونات الأنثوية التي تنمي ثدييه، ليمارس بعد ذلك العلاقات الجنسية الشاذة، وكذلك بالنسبة للمرأة حيث تقوم في بعض الأحيان بالجراحات البلاستيكية المتعددة. (محمد طنطاوي، ١٩٩٢، ١١٦).

الاستنساخ الجيني

الاستنساخ (Cloning) كلمة يونانية الجذور معناها اللغوي المحض "البرعم الوليد" أو "النتاج الوليد"، وهذه الظاهرة معروفة في التكاثر البشري، فانشطار البويضة الواحدة إلى شطرين وولادة توئمين متجانسين بعوامل وراثية فيها ليس من وجهة النظر العلمية إلا عملية استنساخ تتجاوز حدود تلقيح البويضة بالنطفة المنوية وترى دراسة D N A أن الأصح في التعبير عن هذه الظاهرة عملية التكاثر الخلوي أو التكاثر الجيني. (ابراهيم الشهابي، ١٩٩٩، ٢٠٣).

ويعرف "بأنه العملية التي يتم من خلالها الحصول على نسل متطابق بعضه مع بعض، ومع مصدره في الصفات الوراثية. (عبد الناصر أبو البصل، ١٩٩٨، ٢٧٣).

أما الاستنساخ الجيني فيكون بأخذ عينة من النطفة الملقحة بعد انقسامها وذرع الخلية المأخوذة في الرحم نفسه، أو غيره، لنحصل على نسل متشابه بعضه مع بعض حيث أن الخلية التناسلية في مرحلة النطفة تبدأ بالانقسام على شكل متوالية حسابية، وتصبح هذه الخلية خليتين ثم أربعاً ثم ثماني خلايا، وهكذا لمدة ثلاثة أيام، ثم تصبح كالكرة المجوفة في اليوم الخامس، وفي اليوم السادس تعلق بجدار الرحم وتصبح علقة وتستمر في النمو حتى الولادة.(حسن شحاته، ٢٠٠٨، ٩٣).

ألا تتخذ هذه العملية للعبث وتغيير خلق الله وخصوصاً في الحيوان، حيث نسمع كثيراً عن بعض التجارب، التي تهدف إلى إخراج حيوان من حيوانات أخرى بمواصفات جديدة وأشكال غريبة.

وبالنسبة للاستنساخ الجيني للإنسان، فالبعض يرى الجواز، حيث أن أصول الإسلام وقواعده تحث على النسل وتكثيره، كما ورد في أحاديث متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والبعض يرى أن الأولى منعه سداً للذريعة، وأيضاً لأن الإنسان مكرم وهو جنين منذ تكونه، فالنطفة جزء من بدن الإنسان، لا يصح العبث بها، ولا مساسها من دون حاجة داعية لذلك، كما أن احتمال إجهاض النطفة في أثناء العملية وارد، ولذا يتجه القول بجعل التعامل مع النطفة محرماً كقاعدة عامة، وتستثنى منها حالة الضرورة ومنها العلاج.(حسن شحاته، ٢٠٠٨، ٩٤).

الاستنساخ البشري

قد تمكن العلماء في مارس عام ١٩٩٧ من ولادة أول نعجة بطريقة الاستنساخ الجسدي، وذلك بأخذ خلية ناضجة من ضرع نعجة حامل ووضع نواتها في بويضة نعجة أخرى، ثم وضع النطفة في رحم نعجة ثالثة، لتتم ولادة "دولي" لتكون نسخة متطابقة بصورة طبق الأصل من النعجة الأولى التي تم أخذ الخلية الجسدية من ضرعها، وقد أثار موضوع الاستنساخ زلزالاً مدوياً في الأوساط العلمية والأوساط الدينية في مختلف العقائد بكوريا في ديسمبر ١٩٩٨م، استخدم فيها طبيبان بويضات منزوعة النواة من امرأة، وقد حصلا على جنين، وثارت ضجة حول القضية فتخلصا من الجنين في مرحلة مبكرة جداً وهي مرحلة الخلايا الأربع.(حسن شحاته، ٢٠٠٨، ٩٥).

تأجير الأرحام (الأم البديلة)

ويسمى أيضاً بالرحم الظئر أو الأم المستعارة والرحم المستعار، ويعني استخدام رحم امرأة أخرى لحمل لقيحه مكونة من نطفة رجل وبويضة امرأة، وغالباً يكونان زوجين، وتحمل الجنين وتضعه، وتسلمه للزوجين مقابل أجر معلوم.(عارف، ١٩٩٩: ١٠٢).

ويرى (محمد فتحي، ١٩٩٣: ٣٩) أن التلقيح الصناعي خارج الزواج هو خرق للرابطة المعنوية والبيولوجية للأسرة، وأن الأمومة بالوكالة تعامل الطفل كسلعة والمرأة كمصنع للأطفال... وحتى موافقة الأم على دور المصنع لا تبرر أخلاقياً اعتبار الأطفال سلعاً يمكن التعرض فيها للبيع والشراء.

الرحم في نظر الإسلام له حرمة كبيرة، وليس هو موضوع امتهان أو ابتذال حتى يستأجر، إذ أن في استئجاره استهانة بالكرامة الإنسانية، والمرأة لا تملك حق تأجير رحمها، لأن إثبات النسل ووسائل الإنجاب من حق الشارع وحده، فلا تباع بالإباحية، ولأن استئجار الرحم يدخل في موضوع الفروج والأصل في الفروج الحرمة.

قال الله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ (المؤمنون: ٥-٧).

بنوك الأمشاج

وتعني الاحتفاظ بالسائل المنوي الذكري والبويضات الأنثوية في بنوك خاصة أو بنوك الأجنة المجمدة الخاصة لحفظ الأجنة.

وتكمن القضايا المترتبة على حفظ السائل المنوي الذكري والبويضات في بنوك خاصة فهي تجارة بنوك المني والبويضات، وتلقيح المحارم، فكلما زاد عدد اللاتي يلقحن من النساء بماء رجل واحد زاد احتمال بأن تلقح أمه أو أخته أو عمته أو خالته أو ابنته بمائه، أو امكانية أن تلقح الزوجة نفسها بمني زوجها الذي تركه مخزوناً بعد وفاته في أي بنك من البنوك الخاصة بالحفظ. (محمد البار، ١٩٨٧، ٥٣).

ولا شك في أن مثل هذه العمليات مرفوضه تماماً بالنظر إلى طبيعة مجتمعاتنا المحافظة، ولما فيه من الفوضى العارمة في الأنساب والخدش في الشعور الإنساني إذ لا نستطيع أن نتصور امرأة تحمل بطفل بعد وفاة زوجها بسنة أو سنتين أو كيف يمكن تسجيله في حين أن والده مسجل بأنه متوفى..!! وكيف يثبت الحق في الميراث أو يقابل المجتمع وهو لا يعرف له أباً؟

إن مجمع الفقه الإسلامي قد قرر الاقتضاء على تلقيح العدد المطلوب من البويضات وإذا حصل فائض فإنها تترك دون عناية طبية

إلـى أن تنتهـي حيـاة الفـائض علـى الوجـه الطبيعي.(محمـد طنطـاوي وآخرون، ١٩٩٢، ١٢٠).

التلقيح الصناعي

وهنـاك صـورتان مـن التلقيح الصـناعي: الصـورة الأولـى التلقيح الصناعي الداخلي:

وتتم عملية الحمل بحقن سائل الرجل المنوي في رحم المرأة دون أن يكون هناك اتصال جنسي بين الذكر والأنثى.

الصـورة الثانيـة: التلقيح الصـناعي الخـارجي أو طفل الأنبـوب أو الإخصاب خارج الرحم؟ وتعتمد فكرة طفل الأنبوب على أخذ البويضة من المرأة عند وقت التبويض بواسطة مسبار ثم تلقيحها بوساطة حيوانات منوية من الزوج وتركها في المحصن لمدة يومين أو ثلاثة ثم إعادتها إلى الرحم.

وقد قرر المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي في مكة عام ١٩٨٥ أن الأسلوب الذي تؤخذ فيه البذرتان الذكرية والأنثوية من رجل وامرأة متزوجين، ويتم تلقيحهما خارجياً في أنبوب اختبار ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة نفسها صاحبة البويضة، هو أسلوب مقبول مبدئياً في ذاته بالنظر الشرعي، لكنه غير سليم تماماً من موجبات الشك فيما يستلزم ويحيط به من ملابسات فينبغي ألا يلجأ إليه إلا في حالات الضرورة القصوى.(حسن شحاته، ٢٠٠٨، ١١٥).

اختيار جنس الجنين

وهي عملية يتم من خلالها تحديد جنس الجنين، وفقاً لرغبة الأب والأم، فإذا كانت الخلية الملقحة تحتوي على صبغين يحملان الرمز (XX) فالخلية أنثوية، وإذا كانت الخلية تحتوي على صبغين مختلفين (XY) فالخلية ذكرية، فما وجد منها محتوياً على الجنس المطلوب أخذ وزرع في الرحم والأخرى تتلف وتهمل، وقد أثارت قضية التحكم في جنس الجنين جدلاً مثيراً حول شرعية هذه العملية، فرأى البعض أنها اختراق لما استأثر الله بعلمه في قوله عز وجل: { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام} (لقمان: ٣٤)، بينما يرى آخرون أن اختيار

جنس الجنين ليس فيه تطاول على مشيئة الله، لأن إرادة الله فوق كل شيء، ولن يتم أمر في هذا الكون دون إرادة الله.(عبد الناصر أبو البصل، ١٩٩٨، ١٨٦).

تنظيم النسل

وهي عملية يتم من خلالها منع عملية الإنجاب أو السماح بها وفقاً للحاجة إليها، فإذا كان الهدف من هذه العملية منع الحمل لفترة زمنية محدودة يعاد بعدها الإنجاب مرة أخرى فتسمى تنظيم النسل، اما إذا كان الهدف هو فقد القدرة على الإنجاب تماماً فتسمى تحديد النسل، ويعني إيقاف النسل نهائياً بالعقاقير الطبية أو العمليات الجراحية أو عن طريق التحكم في خصوبة الإنسان والسيطرة على وظائف الغدد الجنسية وهرموناتها. (ماهر صبري، ١٩٩٣، ١١).

فبالنسبة إلى تنظيم النسل فقد أجاز الشرع ذلك، فعن جابر رضي الله عنه قال: (كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل)، وفي قوله (كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا). (مسلم "د.ت ": ١٠٦٥).

ويرى القرضاوي أنه لا بأس في استخدام الوسائل الطبية الحديثة كحبوب منع الحمل أو استخدام اللولب أو التعقيم لمدة ثلاث شهور لتنظيم الحمل، أن التعقيم النهائي فلا يجوز لأنه يعتبر من التغيير لخلق الله، إلا إذا ثبت أن المرأة لو حملت سيصيبها ضرر كبير وقد تفقد حياتها، إنما بغير الضرورة الأصل أن هذا ممنوع لا يجوز. (يوسف القرضاوي، ١٩٩٤، ٥٨).

نقل وزراعة الأعضاء البشرية

ويقصد بها نقل العضو أو مجموعة من الأنسجة أو الخلايا من متبرع إلى مستقبل ليقوم مقام العضو أو النسيج والمتبرع هو الذي تؤخذ منه الأنسجة أو الأعضاء ويمكن أن يكون إنساناً (حياً أو ميتاً) أو حيواناً كما يمكن أن يكون جنيناً، والمستقبل هو الشخص الذي يتلقى العضو المزروع (الرقعة أو الغريسة) ومن أشهر عمليات النقل:

نقل الدم ولا يكاد يخلو من ذلك مستشفى في مختلف بلدان العالم.
استخدام الجلد وغرسه، ويلي عملية نقل الدم من حيث الانتشار.
غرس الكلى، وقد أنشئت مراكز لنقل وغرس الكلى في معظم بلدان العالم.

زرع العظم والمفاصل، وكان فريق دولي يضم ١٨ جراحاً قد حقق أخيراً زراعة يدين معاً والجزء السفلي من الساعدين لأول مرة في العالم، كما تم أيضاً زرع يدين معاً للمرة الثانية في العالم بمستشفى بيبروك غربي النمسا.(حسن شحاته، ٢٠٠٨، ١٠٨، ١٠٩).

وهناك محاولات جادة الآن لزرع خلايا جذعية جينية قادرة على توليد كافة الأنماط الخلوية الأخرى، لتصحيح أعداد كبيرة من الأنسجة المتأذية التي تصيب القلب وجزيرات البنكرياس وغيرها.

وقد اختلف العلماء في هذه القضية اختلافاً واسعاً، فرأى الشيخ الشعراوي هناك من يقول: إن كل شيء ملك لله وأنه يصح التبرع بالأعضاء لا بيعاً ولكن تبرعاً.

ويقول الشيخ الشعراوي: ما الفرق بين البيع والتبرع؟ كل فرع ملكية... لا تبع ولا تتبرع إلا بما تملك... الفرق أن هذا بمقابل، وهذا بدون مقابل، إذن فالتبرع أو البيع فرع الملكية... أثبت لي أنك تملك هذه الأعضاء، وقل بعد ذلك هذا تبرع أو غير تبرع.

فالأعضاء أجزاء من جسم.. هل صاحب الجسم يملكه؟ لا... بدليل أن الذي ينتحر ويميت نفسه يخلده ربنا سبحانه وتعلى في النار.. فلو كان مالكاً لجسده لعمل به ما يشاء، فإذا كان الإنسان لا يملك الجسم كله؟ إذن فهو لا يملك أبعاضه، فلا يمكن أن يتبرع أو يبيع.(السيد الجميلي، ١٩٩٨، ١١٥).

رأى الشيخ جاد الحق على جاد الحق: هو تجويز انتزاع عضو من ميت، أو جزء منه، ونقله إلى إنسان حي، وزرعه فيه يرجحان وغلبه الظن واعتقاد بأن المنقول إليه يستفيد من عملية النقل والزرع.

وانطوى رأيه - رحمه الله – أيضاً على إباحة، وتسويغ وتجويز نقل الأعضاء بين الأحياء إلى الأحياء.(السيد الجميلي، ١٩٩٨، ١١٩).

وقد بحث فقهاء المسلمين قديماً في مسألة بيع ما ينفصل بطبيعته من الإنسان كاللبن والشعر ومالا ينفصل كالعضو، ففي مذهب الإمام مالك والشافعي واحمد يجوز بيعه اللبن والشعر لكونهما منفصلين بينما رأوا عدم جواز بيع المتصل من الآدمي... ويرى الإمام أبو حنيفة عدم بيع جزء من الآدمي منفصلاً أو متصلاً.

أما المجيزون فقد استدلوا بعموم قواعد الشريعة مثل: "الضروريات تبيح المحظورات" وبالنصوص الدالة على الإيثار في قوله تعالى: چ ئې ئې ئى ئى ی ی چ (الحشر: ٩). وفي التبرع تفريج المكروبات وتأكيد على مبدأ التراحم والتضامن الإنساني والتعاون على البر والتقوى، ففي الحديث [من استطاع أن ينفع أخيه فليفعل] (أحمد ابن حنبل، ١٩٩٤، ٤٦٣).

أما بالنسبة لمسألة المقابل المادي للتبرع، فقد أجمعت الفتاوى والتشريعات بالتحريم، وأما الهدايا التشجيعية والمكافئات التقديرية فقد أجازها من أجاز نقل وزراعة الأعضاء، حيث إن هذا عمل جائز بل هو محمود ومن مكارم الأخلاق، وهذا نظير إعطاء المقرض عند رد القرض أزيد من قرضه، دون اشتراط (يوسف القرضاوي، ١٩٩٤، ٥٣٤).

وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم حيث رد أفضل مما أخذ وقال: [إن خياركم أحسنكم قضاء]. (محمد اسماعيل البخاري، ١٩٨٧، ١٦١٠).

ثانياً: قضايا علمية ذات طابع اقتصادي

في القضايا والمسائل التي تهم المسلمين في حياتهم الاقتصادية ومعاملاتهم المالية والتجارية ويمكن عرض ذلك:

الفوائد البنكية

وهي ما تقوم عليه البنوك من اقتراض المال من المودعين، وتزيدهم في الدفع بعد مدة محددة أو تقرض أحد العملاء وتشترط عليه زيادة محددة، وعلى الرغم من أن هذه القضية كانت قد حسمت وأجمعت عليها المجامع العلمية والمؤتمرات العالمية والندوات المتخصصة بالتحريم، إلا أنها أثارت جدلاً عند بعض الاقتصاديين والقانونيين.

ويؤكد كثيرون من فلاسفة الاقتصاد والسياسة: أن الفوائد الربوية وراء كثير من الأزمات التي يعانيها العالم، وأن الاقتصاد العالمي لن يكون بخير حتى تكون الفائدة (صفراً) أي تلغى الفائدة نهائياً، أضف إلى ذلك ما جنت الدول العربية والإسلامية من آثار المحق الذي توعد الله به أهل الربا، قال تعالى: چ ڈ ڈ چ (سورة البقرة: ٢٧٦)، فمازلنا نعاني من عدم الاكتفاء ذاتياً في الزراعة والصناعة المدنية والعسكرية ومازال الأغنياء يزيدون غنى على حساب الجماهير العريضة من المستهلكين والضعفاء.(يوسف القرضاوي، ١٩٩٥، ٣٤- ٣٧).

القروض الاستهلاكية والقروض الإنتاجية

المقصود من القروض الاستهلاكية: هي عندما يطلبها الشخص المحتاج لتغطية متطلبات الحياة الضرورية مثل الأكل والشرب واللباس حاجاته الشخصية ولمن يعول.

أما القروض الإنتاجية: فهي التي تدر على صاحبها أرباحاً هائلة من جراء استخدامها لأصل القرض، في التجارة أو الصناعة وغيرها. (حسن شحاتة، ٢٠٠٨: ١٧٦).

الودائع المصرفية

الوديعة أمانة لدى المودع عنده يجب ردها عندما يطلبها صاحبها ولا يضمن المودع عنده إلا التقصير أو الجناية منه على الوديعة، للحديث الذي رواه ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أودع وديعه فلا ضمان عليه) (ابن ماجه (د.ت)، ٨٠٢).

وقد قامت البنوك في الآونة الأخيرة بحفظ الودائع بيد الأشخاص وهي ما تسمى حالياً بالودائع المصرفية، والودائع المصرفية التي تسهم في النشاط الاستثماري للمصرف لا يخرج عن نوعين هما:

الودائع تحت الطلب أو ما يسمى بالوديعة الجارية، وهي المبالغ النقدية التي يودعها أصحابها لدى المصرف ويلتزم الأخير بدفعها لهم متى طولب بها.

الودائع الآجلة: وهي المبالغ النقدية التي يودعها أصحابها في المصرف لأجل معين قد يكون سنة أو ستة أشهر أو ثلاثة شهور ولا يحق لهم سحبها أو سحب جزء منها ولا يلتزم المصرف بردها إلا بعد انقضاء أجلها.(يوسف القرضاوي، ١٩٩٥، ٤٢).

التجارة الإلكترونية

وهي التجارة بين دول العالم عبر شبكة الاتصالات العالمية (الانترنت) وإزالة الحواجز والعقبات بين دول العالم، وفي عام ١٩٩٦ قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتشكيل لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي لتكون النواة والهيكل القانوني في هذا المجال.

وبالرغم من قصر عمر التجارة الإلكترونية فإنها استطاعت أن تفرض نفسها بقوة وتتغلغل بعمق في أسواق العالم لتكون ثورة في المجال التجاري بتجاوز كل العقبات والصعوبات كالتعريفة الجمركية والعوائد التجارية والإدارية واختلاف النظم الضريبية أما عدد المستخدمين فقد فاق ١٤٠ مليون مستخدم بعد أن كان ثلاثة ملاين منذ سنوات قليلة.(حسن شحاته، ٢٠٠٨، ٢٠٤).

شهادات الاستثمار

نوع من القروض بين الحكومة ممثلة في البنك وبين الممولين من أفراد الشعب، فالحكومة تستقرض الناس ليسهموا في مشروعاتها أو نفقاتها، والراغبون من أبناء الشعب يقترضونها، ويتقاضون على قرضهم هذا فوائد محدودة، يعينها البنك في كل عام بنسبة مئوية معلومة ١٠% وإنها تحدد عند الدفع عن كل عام، وقد تختلف من عام إلى آخر، ويعرفه

الاقتصاديون بأنه نوع من أنواع المدخرات للمساهمة في دعم الوعي الادخاري وتمويل خطط التنمية، وتستخدم حصيلة شهادات الاستثمار في تمويل مشروعات التنمية المدرجة في الميزانية، ثم يتم دفع الفوائد التي تدرها شهادات الاستثمار لأصحابها.(محمد طنطاوي، ١٩٩٢، ٢٧).

وتنقسم هذه الشهادات إلى ثلاثة أنواع:

شهادات ذات القيمة المتزايدة وهي ما يطلق عليها الفقهاء فئة (أ) ومدتها عشر سنوات وتستحق فوائدها كل ستة أشهر ولكن لا يحصل عليها إلا بعد انتهاء المدة.

شهادات ذات عائد جار: ويطلق عليها فئة(ب) ومدتها عشر سنوات أيضاً، ويتحصل المدخر فيها على الفوائد المستحقة كل ستة أشهر أولاً بأول.

شهادات ذات جوائز: وهي فئة (ج) والفكرة الأساسية من إصدار هذا النوع من الشهادات هي خدمة صغار المدخرين الذين قد لا يجدون أي إغراء في سعر الفائدة بسبب ضآلة مدخراتهم، ولا يحصل صاحب هذا النوع من شهادات الاستثمار على فوائد دورية، ولا على فوائد في نهاية المدة، وإنما تحسب الفائدة المستحقة على جملة رصيد المدخرات الموظفة كل ربع سنة مثلاً، ويجرى سحب عليها بالقرعة على أرقام الشهادات، ويصرف لأصحاب الشهادات الفائزة جوائز سخية.(حسن شحاته، ٢٠٠٨، ١٨٠).

المضاربة (المقارضة)

وهو أسلوب قائم على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر، عوض التعامل في النقود والديون على سبيل الإتجار كما هو الحال في المصارف التجارية، ومعناها: أن يقوم إنسان يملك المال ولا يحسن العمل مبلغاً من المال إلى إنسان آخر يحسن العمل ولا يملك المال لكي يستثمره له، على أن يكون الربح بينهما مناصفة أو أكثر أو أقل.(محمد طنطاوي، ١٩٩٢، ٢٥).

إن مفهوم المضاربة باعتبارها وسيلة استثمارية يختلف في الفقه الإسلامي عن المضاربة في الاقتصاد والتجارة في الفكر الوضعي الحديث، فهي تعني في المنظور الأول، اشتراك المال والعمل بهدف

تحقيق الربح، وفي التصور الثاني، تحقيق الربح عن طريق استثمار المال وحده، والمضاربة على الفرق بين أسعار البيع وأسعار الشراء، مع الترقب والترصد، لانتهاز كل فرصة للشراء بأبخس الأثمان أو البيع بأعلاها.(محمد معوض، ١٩٨١، ٩٢).

البيع بالأجل

يدخل في إطار هذا البيع، كل من البيع المؤجل الثمن المعجل التسليم، والبيع المعجل الثمن والمؤجل التسليم، ويعتبر الأول أحد أشكال القروض الاستهلاكية التي تقدمها البنوك، والشركات للأفراد من أجل تغطية نفقاتهم العادية أو لشراء تجهيزات معمرة ويطلق عليها بصفة عامة البيع بالتقسيط، أما الثاني فهو بيع لأجل من نوع خاص.

إن بيع الأجل معناه أن يدخل التأجيل في أحد العوضين: البيع أو الثمن أما تأجيل البيع فإنه لا يجوز إلا في السّلم والسّلم - ويسمى السلف – هو بيع شيء موصوف في الذمة بثمن معجل، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال [من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم]. (سليمان الطيالسي، ١٩٨٤، ١٣٠).

بيع السلف في المصارف الإسلامية يتم عن طريق شراء المصرف سلعة معينة مؤجلة التسليم ويدفع ثمنها فوراً، أو يبيع سلعة مؤجلة التسليم ويقبض ثمنها.

بيع المرابحة

تقوم بعض المصارف الإسلامية ببيع ما سبق أن اشتراه من السلع بثمنه الأصلي مع زيادة ربح عليه، ويوفر هذا النوع من البيع للعملاء الحصول على ما يريدون شراءه من سيارات وآلات ومعدات وعقارات وأراضي وغير ذلك بأقساط، حيث يقوم المصرف بشراء ما يرغب العميل ثم يبيعه له مقسطاً حسب الشروط التي يتفق عليها، وهناك نوع آخر يسمى بـ بيع المرابحة للأمر بالشراء، وفيه يحدد العميل (التاجر) الراغب بالشراء أوصاف البضاعة وكميتها وقيمتها ويأمر البنك بشرائها، ويوقع وعداً بالشراء، فيقوم المصرف الإسلامي بشراء البضاعة ودفع

قيمتها ثم يعيد بيعها إلى التاجر بالأقساط، ويكون مقدار الربح معلوماً لدى التاجر مسبقاً.(حسن شحاته، ٢٠٠٨، ١٨٤).

غسل الأموال

غسل الأموال أو ما يسمى بتبييض الأموال اصطلاح عصري بديل للاقتصاد الخفي أو الاقتصاديات السوداء، وهو ينطوي على كسب الأموال من مصادر غير مشروعة تضر بالاقتصاد القومي وبحقوق الآخرين.. وخلط هذه الأموال الحرام بأموال أخرى حلال واستثمارها في أنشطة مباحة شرعاً وقانوناً إخفاءً لمصدرها الحرام والخروج من المساءلة القانونية بعد تضليل الجهات الأمنية والرقابية، وقد فرضت تقنية غسل الأموال نفسها على واقعنا الاقتصادي في الدول العربية والإسلامية في الآونة الأخيرة بعد أن كشف تقرير الأمم المتحدة دخول بعض البلدان الإسلامية خصوصاً في جنوب شرق آسيا لعبة "غسل الأموال" التي تتداول بين البنوك العالمية وتوجه إلى مجالات استثمارها لإخفاء مصادرها الحرام التي قدرت بأكثر من تريليون دولار سنوياً في تقدير أدنى و ١٦٠٠٠ مليار دولار في تقدير أعلى وهو ما يمثل ٢٥% من حجم التجارة العالمية، وفي ظل الخطوات المتلاحقة للعولمة الاقتصادية وحرة حركة الأموال والاستثمارات بين الدول أصبحت كثير من الدول العربية والإسلامية هدفاً لهذه الأموال المحرمة التي جاءت من السرقات والرشاوى وتجارة المخدرات والسلاح والرقيق الأبيض والتي تتستر وراءها شركات دولية عابرة للقارات.

وتتم عمليات تبييض الأموال التي يلجأ إليها المفسدون لغسل أموالهم بمساعدة البنوك العالمية في الخطوات التالية:

يتم خلط الأموال غير المشروعة التي يتم تحصيلها بأموال أخرى عن طريق قانوني.

يقوم أصحاب الأموال غير المشروعة بإيداعها في بنوك أو في حسابات مصرفية متعددة لتجزئتها إلى مبالغ صغيرة " وأقل جذباً للانتباه أو من خلال شراء مجموعة من الأدوات المالية وأوامر الدفع والسندات.

يتم تحويل هذه الأموال من البنوك الداخلية إلى بنوك عالمية لها فروع كثيرة أو أعداد هائلة من المراسلين حول العالم.

تقوم البنوك الخارجية نفسها بعمليات تحويل أخرى للأموال عبر فروعها المختلفة.

يقوم أصحاب الأموال غير المشروعة بسحب أموالهم من البنوك الخارجية لشراء الأراضي أو المساهمة في شركات عابرة للقارات.

أما مصلحة البنوك في عمليات غسل الأموال، هو ما تحصل عليه من خلال العمليات العديدة والمتشابكة كما قدر أحد الخبراء الاقتصاديين، نسبة تتراوح ما بين ١٠، ١٥% من قيمة الأموال، وهذه النسب تترجم في النهاية إلى ملايين أو مليارات الدولارات.

عقد التأمين

التأمين من النظريات التي كثر الجدال حولها، وهو كنظام مستحدث تغلغل في معاملات الناس حتى أنه دخل كل بيت وأقبل الناس عليه إما اختياراً أو جبراً بحكم القوانين والأنظمة، وينقسم إلى نوعين:

التأمين التجاري: وهو عقد يلتزم فيه المؤمن وهو شركة التأمين بأداء مبلغ من المال إلى المؤمن له، عند تحقيق الخطر المبين في العقد، مقابل دفع المؤمن له للمؤمن أقساطاً أو مبلغاً من المال نص عليه في العقد، وما يدفعه المؤمن له لا يدري كم قسطاً عليه أن يدفع حتى يستحق مبلغ التأمين من المؤمن، فقد يستحق مبلغ التأمين بعد دفع قسط واحد، وقد يستحقه بعد دفع خمسة أقساط مثلاً، وقد لا يستحقه أبداً طول حياته، لأنه لم يقع عليه الخطر المتفق عليه في عقد التأمين، وبصورة عامة فإن الأقساط تحسب بشكل يكفي لتغطية مبالغ التعويضات المحتملة ويحقق في ناتجها الربح للمؤمن.

التأمين التعاوني: وهو أن يتفق مجموعة من الناس الذين يتعرضون لأخطار متماثلة على رفع آثار الخطر المتفق عليه بينهم إذا وقع بأحدهم بمال يتبرعون به.(يوسف القرضاوي، ١٩٩٨، ٤٢).

التأمينات الاجتماعية

وهي مؤسسة ذات شخصية اعتبارية مستقلة تقام لتغطية الحوادث التي تصيب العامل في أثناء العمل، ولضمان العجز الذي يصابون به، ولضمان أسرهم بعد الموت، فإن نتج عن ذلك إصابة العامل بعجز كلي كالشلل أو جزئي كفقده إحدى عينيه، قدرت نسبة العجز وصرف له من راتبه في كل شهر بما يوازيها، وعندما يبلغ سن الستين تضمن له مؤسسة التأمينات الاجتماعية راتباً تصاعدياً محدداً بنظام معين، فإن مات استحق راتبه التقاعدي أسرته من بعده.(حسن شحاته، ٢٠٠٨، ١٨٩).

ثالثاً: الدراسة

يتناول الباحثان في الجانب الميداني للدارسة أهدافها، وأداتها، والعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة، ونتائج الدراسة وتفسيرها.

أهداف الجانب الميداني للدراسة:

هدفت الجانب الميداني للدراسة إلى الكشف عن وعي الدعاة إلى الله ببعض القضايا العلمية التي حددتها الدراسة.

وقد تم الكشف عن ذلك باستخدام استبانة تم إعدادها وتطبيقها بواسطة الباحثين على الدعاة والأئمة في محافظات أسيوط والجيزة والمنوفية، فيما يلي تفصيلها: - وصف أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانه تهدف إلى الكشف عن وعي الدعاة ببعض القضايا العلمية، والتي قسمتها الدراسة الحالية إلى قسمين رئيسين هما: قضايا علمية ذات طابع حيوي وتمثله العبارات من ١ إلي ١٥ وقضايا علمية ذات طابع اقتصادي، وتمثلة العبارات من ١٦ إلى ٣٠.

صدق الأداة

تم عرض الاستبانة على المحكمين في صورتها الأولية وذلك للتأكد من ارتباط كل عبارة بمحورها ولكفاية كل محور وبعد تجميع وتعديل أراء السادة المحكمين وتعديل الاستبانة وفقاً لآرائهم حيث تم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها وإضافة البعض الآخر، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تشمل (٣٠) عبارة وزعت على محورين هما:القضايا العلمية ذات الطابع الحيوي، الخمسة عشر(١٥) عبارة الأولى، والقضايا العلمية ذات الطابع الاقتصادي الخمسة عشر(١٥) عبارة الأخيرة.

وقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية، وكليات أصول الدين والدعوة (وعددهم عشرة من كليات التربية) (وعشرة من كليات أصول الدين)، وبعد إجراء التعديلات المناسبة اتفق السادة المحكمون على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من صدق المحتوى:

ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة إعادة تطبيق الاستبانة حيث تم تطبيقها على عينة قوامها(٥٠) داعية، ثم أعيد تطبيقها على نفس العينة تخلف في التطبيق الثاني (٦) أفراد، وقد تراوحت المدة بين التطبيق الأول والثاني ما بين ٢٠- ٣٠ يوماً، وقد جاءت معاملات الارتباط بين درجات كل من التطبيق الأول والثاني ما بين٠,٨١، ٠,٩٢، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة

يتكون المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه عينة الدراسة من الدعاة بمحافظات: أسيوط و الجيزة و المنوفية، وتعتبر تلك المحافظات أكثر المحافظات جمعاً لخصائص المجتمع المصري وذلك من واقع سجلات مديريات الأوقاف في كل منهما،

وقد وقع الاختيار المبدئي على عينة قوامها (٤٠٠) داعية، وقد حصل الباحثان على (٣٧٦) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي،

ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الإقامة وسنوات الخبرة.

الجدول رقم (١). توزيع أفراد العينة حسب متغيرات (الموقع – الخبرة).

المتغير		ك	%
الموقع	ريف	٢٧٠	٧١,٨
	حضر	١٠٦	٢٨,٢
	الجملة	٣٧٦	١٠٠
الخبرة	خبرة أقل من ١٠ سنوات	٢١٢	٥٦,٤
	١٠ سنوات فأكثر	١٦٤	٤٣,٦
	الجملة	٣٧٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:

ارتفاع نسبة أفراد الريف في العينة نظرا لنزعتهم الأكبر للاستجابة، بحسب الخصائص الاجتماعية لأهل الريف، وارتفاع نسبة أفراد العينة أصحاب سنوات الخبرة الأقل نظرا لتقبلهم التقويم أكثر من أصحاب الخبرة الأعلى، باعتبار أن الدراسة تقويمية الطابع.

المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

لمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً قام الباحث بالإجراءات التالية:

تقسيم الاستجابات لأفراد العينة إلى (صحيحة – لا أدري – غير صحيحة).

استخدام برنامج (Spss) Statistic Al package for social science لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل العبارات، وكذلك لكل محور من محوريها، كما استخدم اختبار (ت) t.test للتعرف على دلالة الفروق بين المتغيرات التي شملتها الدراسة.

للحكم على مدى وعي الدعاة والأئمة بالقضايا محل البحث استخدم الباحثان المعايير التالية:

لدية وعى بدرجة كبيرة جداً إذا كان المتوسط من ٢,٦ إلى أقل من ٣.

لدية وعى بدرجة كبيرة إذا كان المتوسط من ٢,١ إلى أقل من ٢,٦.

لدية وعى بدرجة متوسطة إذا كان المتوسط من ١,٦ إلى أقل من ٢,١.

لدية وعى بدرجة ضعيفة إذا كان المتوسط من ١,١ إلى أقل من ١,٦.

لدية وعى بدرجة ضعيفة جداً إذا كان المتوسط أقل من ١,١.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

أسفر التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة عن مجموعة من النتائج يتم عرضها وفق الترتيب التالي:

النتائج الخاصة بوعى أفراد العينة بالقضايا العلمية والاقتصادية على مستوى الأداة مجملة وكل محور من محاورها.

النتائج الخاصة بوعى أفراد العينة بالقضايا محل البحث على مستوى عبارات محور القضايا العلمية ذات الطابع الحيوي.

النتائج الخاصة بوعى أفراد العينة بالقضايا محل البحث على مستوى عبارات محور القضايا العلمية ذات الطابع الاقتصادي.

النتائج الخاصة بالفروق بين وعى أفراد العينة وفقاً لمتغير الإقامة على مستوى الأداة بجملة وكل محور من محوريها.

النتائج الخاصة بالفروق بين وعى أفراد العينة وفقاً لمتغير الخبرة على مستوى الأداة مجملة وكل محور من محوريها.

- ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (٢). يوضح استجابات أفراد العينة حول وعى الأئمة بالقضايا العلمية ذات طابع حيوي والقضايا العلمية ذات طابع اقتصادي على مستوى الأداة مجملة وكل محور من محاورها.

الاستجابة / المحور	صحيحة		لا أدري		غير صحيحة		المجموع	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%				

القضايا العلمية ذات الطابع الحيوي	٢٧	%٧	٢٨	%٧	٣٢١	%٨٥	٦٨٢١	٣٤,٤٧	١,٢٢	٨,٩٢
القضايا ذات الطابع الاقتصادي	١١٣	%٣٠	٢١٧	%٥٨	٤٥	%١٢	١٢٠٨٧	٨٦,٦٦	٢,١٨	٧,٩١
المجموع	١٤٠	١٨,٦	٢٤٥	٣٢,٦	٣٦٦	٤٨,٧	٧٥١	٥٠,٧	١,٥٨	١٠,٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) ما يلي:

- أن وعى الأئمة بالقضايا العلمية جاء ضعيفاً، حيث بلغ المتوسط الوزني لاستجابات أفراد العينة حول تلك القضايا (١,٥٨) بما يعنى أنها وقعت في نطاق المتوسط الوزني لاستجابة ضعيفة من (١,١) إلى أقل من (١,٦).

ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى قلة اهتمام الدعاة والأئمة بالقضايا العلمية وعدم الاطلاع على قضايا المجال العلمي والموضوعات المتعلقة به وتركيز الدعاة والأئمة على الجوانب والقضايا الدينية والشرعية البحتة وعدم الاهتمام بالأحداث العلمية الجارية والتطورات التكنولوجية والتقنية في مجال العلوم العلمية وغياب الثقافة المتعددة لدى الدعاة والأئمة يجعل كل منهم بعيداً عما يثار من قضايا علمية تحتاج إلى فتوى شرعية لأنها تتعلق بحياة الإنسان.

كما يمكن تفسير ذلك أيضاً بان طبيعة الدراسة في الكليات الشرعية والدينية لا تركز على القضايا والجوانب العلمية حيث التخصص في مجال العلوم الشرعية فقط مما يجعل الداعية بعيداً كل البعد عما يدور من تطور علمي في مجال الهندسة الوراثية، فضلاً عن خلو برامج الإعداد من القضايا العلمية والاقتصادية المعاصرة وقد تأكد ذلك للباحثين من مراجعة لوائح ٣ كليات لأصول الدين وكلية الدعوة.

كما يتضح من نفس الجدول أن وعى الدعاة بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوي جاء ضعيفاً حيث بلغ المتوسط الوزني لاستجابات أفراد

العينة حول تلك القضايا (١,٢٢) حيث وقعت في نطاق المتوسط الوزني لاستجابة ضعيفة من (١,١) إلى أقل من (١,٦).

- ويمكن تفسير ذلك إلى أن معظم القضايا ذات الطابع الاقتصادي مطروحة في وسائل الإعلام المختلفة ومرتبطة بفقه المعاملات الذي يتناوله الدعاة والأئمة بالدراسة سواء في الكليات التى يعدون فيها أو في الندوات والمحاضرات، مما يزيد من ثقافة ومعرفة الداعية للأمور المتعلقة بالقضايا الاقتصادية بالإضافة إلى تعرض الدعاة والأئمة بشكل مستمر للاستفسار عن الموضوعات المتعلقة بالبنوك والزكاة والاستثمار في الأموال بشكل كبير كما أن لبعض الدراسات التي أجريت بخصوص هذا الشأن تزيد من الاهتمام بالقضايا الاقتصادية كما في دراسة (خليفة العسال، ١٩٨١م).وذلك بخلاف القضايا العلمية ذات الطابع الحيوي التى يندر تعرض المقررات الدراسية لها، كما يقل إهتمام وسائل الإعلام بها.

- كما يتضح من نفس الجدول كذلك أن:

١- وعى الدعاة بالقضايا العلمية ذات الطابع الإقتصادى جاء كبير حيث بلغ المتوسط الوزن لاستجابات أفراد العينة حول تلك القضايا (٢,١٨) وهذا معناه أنها وقعت في نطاق الوزن النسبي لاستجابة كبيرة من (٢,١) إلي أقل من (٢,٦)، ويمكن أن يرجع ذلك إلي أن القضايا الاقتصادية أكثر طرحاً وحدوثاً من القضايا ذات الطابع البيولوجي ومن ثم يكون الوعي بها أكثر من غيرها

٢- النتائج الخاصة بوعي أفراد العينة بالقضايا محل الدراسة على مستوى عبارات كل محور ويتناول فية الباحثان عبارات محور القضايا العلمية ذات الطابع الحيوي ثم عبارات محور القضايا العلمية ذات الطابع الاقتصادي.

أ) النتائج الخاصة بوعي الدعاة بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوي على مستوى كل عبارة من عباراته

يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأفراد العينة على مستوى عبارات محور القضايا ذات الطابع الحيوي.

ويمكن توضيح ذلكم من خلال الجدول التالي:

م	العبارات	القضايا العلمية						المجموع	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب
		صحيحة		لا أدري		غير صحيحة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	الاستنساخ هو الحصول على نسل متطابق مع بعضه في الصفات الوراثية	٥٦	١٥ %	١٧	٥%	٣٠٣	٨١ %	٥٠٥	١,٣٤	٠,٧٢٤	١
٢	يتم الاستنساخ بأخذ نطفة ملقحة وزرعها في أي رحم.	٣٤	٩%	٣٠	٨%	٣١٢	٨٣ %	٤٣٦	١,٢٨	٠,٤٧٨	١١
٣	يمكن استنساخ طفل بزرع نواة خلية من جسد رجل ببويضة أي امرأة.	١٦	٤%	٢١	٦%	٣٣٩	٩٠ %	٤٢٩	١,١٤	٠,٤٥٤٧	١٢
٤	استئجار الرحم يعني وضع لقيحة مكونة من نطفة رجل وبويضة امرأة برحم امرأة أخرى.	٣٤	٩%	٣٠	٨%	٣١٢	٨٣ %	٤٧٤	١,٢٦	٠,٦١٢٠	٦
٥	تستخدم بنوك الألبان لحفظ السائل المنوي للرجل.	٢٦	٧%	٢٢	٦%	٣٢٨	٨٧ %	٤٥٠	١,٢٠	٠,٥٤٥١	٩
٦	تودع بويضات من المرأة في بنوك الألبان لاستخدامها وقت الحاجة.	١٠	٣%	١٠	٣%	٣٥٦	٩٥ %	٤٠٦	١,٠٨	٠,٣٥٦٣	١٥
٧	يتم التحكم في نوع الجنين بأخذ الكروسوم المناسب لزرعه في حمل ثان	١٢	٣%	٤١	١١ %	٣٢٣	٨٦ %	٤٤١	١,١٧	٠,٤٥٥٤	١٠
٨	يمكن أن يحدث اتصال جنسي في الرحم المستأجرة فيحدث حمل ثان.	١٢	٣%	٢٩	٨%	٣٣٥	٨٩ %	٤٢٩	١,١٤	٠,٤٣٠٦	١٣
٩	زراعة الأعضاء تعني — من بين ما تعني– نقل جزء من جسد المريض إلى جزء مصاب من الجسم نفسه.	٢٠	٥%	٣٥	٩%	٣٢١	٨٥ %	٤٥١	١,٢٠	٠,٥١٦٥	٧
١٠	يمكن زراعة صمام قلب خنزير في قلب إنسان.	٦	٢%	٣٣	٩%	٣٣٧	٩٠ %	٤٢١	١,١٢	٠,٣٧١٠	١٤
١١	يستخدم الاستنساخ في علاج أمراض عديدة (كالسرطان وأمراض	٣٢	٩%	٣٥	٩%	٣٠٩	٨٢ %	٤٧٥	١,٢٦	٠,٦٠٤٣	٤

	الكبد وغيرها)									
١٢	يمكن التحكم في ملامح الإنسان بإدخال بعض التغيير في جيناته.	٣٤	%٩	٣٤	٣٠٨	%٩	٤٧٨	١,٢٧	٠,٦١٦١	٣
١٣	يمكن إنتاج ملايين من النسخ من جين معين.	٣٦	١٠ %	٢٦	٣١٤	%٧	٤٧٤	١,٢٦	٠,٦٢٠٧	٥
١٤	يمكن تحويل رجل إلى أنثى بشحنه بهرمونات معينة	١٦	%٤	٤٢	٣١٨	١١ %	٤٥٠	١,٢٠	٠,٤٩٣٨	٨
١٥	أحد أساليب حدوث الإجهاض حق الأم بحقنة معينة.	٥٦	١٥ %	١٥	٣٠٥	%٤	٥٠٣	١,٣٤	٠,٧٢٣١	٢
	المتوسط	٢٧	%٧	٢٨	٣٢١	%٧	٨٥ %	١,٢٢		

- ويتضح من الجدول السابق أن الوعي بجميع عبارات محور القضايا العلمية ذات الطابع الحيوي جاء ضعيفاً حيث تراوحت متوسطات العبارات الخمسة عشر ما بين (١,٣٤): (١,٠٨) اى أنها جميعاً وقعت فى نطاق الوزن النسبي للاستجابة ضعيف.

- ويرجع ذلك إلى غياب الوعي الثقافي لدى الدعاة والأئمة بالقضايا العلمية والتكنولوجية مما يجعلهم بعيدين كل البعد عن الإلمام بتلك القضايا، مما يضع أكثرهم في الحرج عند التعرض لأسئلة أو استفسار من عامة الناس، كما أن الكثير من الدعاة والأئمة ليسوا على دراية علمية أثناء الدراسة بالكليات والمعاهد الأزهرية حيث تخلو المناهج من تناول القضايا العلمية أو لا تشمل التطور الذي يساير متطلبات عصر المعرفة والعلم والتكنولوجيا والتقدم في مجالات العلوم المختلفة المتعلقة بالأمور الدينية، ولعل هذة النتيجة تنسجم مع النتيجة العامة للمحور.

ب) النتائج الخاصة بوعى الدعاة بالقضايا العلمية ذات الطابع الاقتصادي على مستوى كل عبارات المحور.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (٤). يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأفراد العينة على عبارات محور القضايا الاقتصادية.

م	العبارات	القضايا الاقتصادية	المجموع	الوزن المتوسط	المعياري الانحراف	الترتيب

		صحيحة		لا أدري		غير صحيحة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٦	الوديعة الجارية هي مبالغ نقدية يحق لصاحبها سحب أرباحها متى طلب.	٧٠	%١٩	١٠	%٣	٢٩٦	%٧٩	٥٤٦	١,٤٠	٠,٧٨	١٥
١٧	الوديعة الآجلة هي المبالغ التي لا يحق لصاحبها استردادها إلا بعد الانتهاء من المدة المتفق عليها.	٥٢	%١٤	٣١٧	%٨٤	٧	%٢	٧٩٧	٢,١٢	٠,٣٧	٨
١٨	التجارة الإلكترونية هي التي تتم بين الدول عبر شبكات الإنترنت.	٦٧	%١٨	٢٩٧	%٧٩	١٢	%٣	٨٠٧	٢,١٥	٠,٤٣	٧
١٩	شهادة الاستثمار هي قرض تحصل عليه الدولة من أفراد الشعب.	٤٤	%١٢	٣١٩	%٨٥	١٣	%٣	٧٨٣	٢,٠٨	٠,٣٨	١١
٢٠	يستحق صاحب شهادة ذات القيمة المتزايدة فوائد يتم سحبها كل ستة شهور	٣٩	%١٠	٣٢٥	%٨٦	١٢	%٣	٧٧٩	٢,٠٧	٠,٣٦	١٢
٢١	المضاربة أسلوب قائم على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر.	٤٧	%١٣	٣١٧	%٨٤	١٢	%٣	٧٨٧	٢,٠٩	٠,٣٨	١٠
٢٢	تتحقق المضاربة بمشاركة طرفين أحدهما يملك المال والآخر يحسن العمل.	٤٨	%١٣	٣١٧	%٨٤	١١	%٤	٧٨٩	٢,١١	٠,٣٨	٩
٢٣	يتم تقسيم أرباح أو خسائر المضاربة مناصفة بين الطرفين.	١٧٦	%٤٧	١٨٥	%٤٩	١٥	%٣	٩١٣	٢,٤٢	٠,٥٧	٥
٢٤	البيع بالأجل معناه أن يدخل الأجيل إما في السلعة أو في الثمن.	١٨٥	%٤٩	١٨٠	%٤٨	١١	%٣	٩٢٣	٢,٤٧	٠,٥٥	١
٢٥	بيع المرابحة يعني شراء الشخص سلعة ودفع ثمنها ثم بيعها لعميل مع زيادة ثمنها.	١٧٤	%٤٩	١٩٠	%٥١	١٢	%٧	٩٢٦	٢,٤٧	٠,٥٥	٤
٢٦	غسيل الأموال يعني خلط الأموال الحرام بأموال حلال واستثمارها في أنشطة أخرى.	١٨٢	%٤٨	١٦٧	%٤٤	٢٧	%٢	٩١٤	٢,٣٦	٠,٦٢	٦
٢٧	يحصل المؤمن عليه المبلغ المتفق عليه إذا تحقق الخطر.	١٧٥	%٤٧	١٩٥	%٥٢	٦	%٣	٩٠٧	٢,٤٧	٠,٥٢	٢
٢٨	يحصل المؤمن عليه على مبلغ قد يزيد أو ينقص أو يساوي المبلغ الذي دفعه.	١٧٩	%٤٨	١٨٥	%٤٩	١٢	%٢٦	٩٢١	٢,٦٧	٠,٥٥	٣
٢٩	التأمين التعاوني هو أن يتفق مجموعة من	١٢٧	%٣٤	١٥٢	%٤٠	٩٧	%٣٥	٩١٩	٢,١٧	٠,٧٦	١٣

	الناس يتعرضون لأخطار مماثلة على أن يتحملوا معاً آثار أي خطر يتعرض له أحدهم.										
٣٠	التأمين عقد يلزم شركة التأمين بدفع مبلغ معين من المال للمؤمن عليه إذا تحقق الخطر المنصوص عليه في العقد.	١٣٥	%٣٦	١٠٣	%٢٨	١٣٢	%١٢	٧٧٦	١,٧٧	٠,٨٥	١٤

يتضح من الجدول السابق أن متوسط جميع عبارات المحور وقعت فى نطاق الوزن النسبي لاستجابة كبيرة حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (١,٧٧) إلى (٢,٤٧)، بينما جاء متوسط عبارة واحدة ضعيفاً وهى العبارة رقم (١٦) حيث بلغ متوسطها (١,٤) .

- وذلك يرجع إلى إحاطة الدعاة والأئمة ببعض القضايا العلمية ذات الطابع الاقتصادية المتعلقة بالتأمين التعاوني والتجارة الإلكترونية والوديعة، وأيضاً المضاربة لانتشار تلك القضايا على الساحة العربية والمحلية بل والعالمية، فقد جائت العبارات التي تدور حول هذة القضايا فى صدارة العبارات الاكثر وعياً من الدعاة بينما جائت القضايا التي ترتبط بشهادات الاستثمار والتأمين على الحياة وأيضاً لوجود عقبات وصعوبة في صرف التعويضات عند حدوث الكوارث فى المراتب الأخيرة.

ويرجع ذلك إلى عدم إلمام الدعاة بالوقائع الجارية حيث يتطلب ذلك كثيراً من الجهد والبحث خاصة وأن المعاملات البنكية والتجارية كثيرة التغيير ويطراً عليها الجديد دائماً.

٣- النتائج الخاصة بالفروق بين أفراد العينة فى الوعى بالقضايا العلمية والإقتصادية وفق متغير محل الإقامة.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالى:

الجدول رقم (٥). يوضح الفروق بين وعى أفراد العينة وفقاً لمتغير محل الإقامة على مستوى الأداة مجملة ومحوريها.

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة عند المستوى ٠,٠١
القضايا ذات الطابع الحيوي	ريف	٢٧٠	١٥,١٨	٧,٢	٨,٢	دلالة عند مستوى ٠,٠١
	حضر	١٠٦	١٩,٣٠	٨,٢٠		
القضايا ذات الطابع الاقتصادي	ريف	٢٧٠	٣١,٢٦٥	٥,٢٣	١١,٨٠٨	دلالة عند مستوى ٠,٠١
	حضر	١٠٦	٣٦,١٦٠	٢,٦٨		
المجموع	ريف	٢٧٠	٥٠,٥	١٢,٥	٦,١٩	دلالة عند مستوى ٠,٠١
	حضر	١٠٦	٥١,٣	٢,٣		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً متغير محل الإقامة (ريف / حضر) على مستوى المحور الأول: (القضايا العلمية ذات الطابع الحيوي) لصالح من يعيشون فى الحضر حيث بلغ متوسط درجات الريف (١٥,١٨)، ودرجة انحراف معياري (٥,٧٢)، بينما بلغ متوسط درجات الحضر (١٩,٣٠)، ورجة انحراف معياري مقدرة بـ (٨,٢)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للفروق بينهما (٨,٢)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الدعاة أو الأئمة المعينين في الحضر أكثر وعياً بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوي من المقيمين بالريف لتوافر وسائل الثقافة المتنوعة في الحضر ولكثرة الاحتكاك بالمتعلمين والمثقفينداخل المدن مما يجعلهم أكثر إلماماً بما يثار من أسئلة واستفسارات حول تلك القضايا، فضلاً عن توافر المستحدثات التكنولوجية من شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت "، والقنوات

الفضائية وغيرها، وأئمة المساجد الكبرى مثل الجامع الأزهر، وجامع الحسين، والنور، وغيرها.

٤- النتائج الخاصة بالفروق بين الأفراد العينة فى الوعى بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوي والقضايا العلمية وذات الطابع الاقتصادي والأداة مجملة وفق متغير سنوات الخبرة.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (٦). النتائج الخاصة بالفروق بين الأفراد العينة فى الوعى بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوى والقضايا العلمية وذات الطابع الاقتصادي والأداة مجملة وفق متغير سنوات الخبرة (حتى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات).

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القضايا ذات الطابع الحيوي	١-١٠سنوات	٢١٢	١٧,٧٨	٦,٥٢٨	١,٠٦	غير دلالة عند مستوى ٠,٠١
	١٠ فأكثر	١٦٤	١٨,٦٠	٧,٩٨٧		
القضايا ذات الطابع الاقتصادي	١-١٠سنوات	٢١٢	٣١,٨٠	٤,٥٥٥	٣,٦٠	دلالة عند مستوى ٠,٠١
	١٠ فأكثر	١٦٤	٣٣,٧٥	٥,٦٣٧		
المجموع	١-١٠ سنوات	٢١٢	٤٩,٤٦	٨,٩	٢,٥٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
	١٠ فأكثر	١٦٤	٥٢,٣٧	١٢,٣٥		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة وعى الدعاة الأكثر خبرة حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٥٢) وهي اقل من قيمتها الجدولية التى تساوى (٢,٥٨) وانة لا توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى متغير الخبرة للمحور الأول (القضايا العلمية) حيث بلغت قيمة (ت) (١,٠٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مقارنة بقيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (٢,٥٨).

- بينما توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى متغير الخبرة للمحور الثاني القضايا العلمية ذات الطابع الاقتصادي، حيث بلغ متوسط وعى الدعاة ذوى الخبرة من (١ حتى ١٠ سنوات) (٣١,٨٠) درجة وانحراف معياري مقداره (٤,٦) بينما بلغ متوسط وعى الدعاة ذوى الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) (٣٣,٧٥)، وقيمة (ت) لتوضيح للفروق بينهما (٣,٦٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

- ويمكن تفسير ذلك إستناداً إلى أن الوعى بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوي يحتاج إلى دراسة وبحث، أما الوعى ببعض القضايا العلمية الاقتصادية فيمكن أن يتم من خلال الجهد الذاتى والخبرة الذاتية نظراً لكثرة تداولها فى التعاملات اليومية.

أهم المقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يقدم الباحثان بعض التوصيات التي من شأنها أن تزيد من وعى الدعاة بالقضايا العلمية والإقتصادية :

ضرورة أن تتضمن مناهج الكليات الشرعية موضوعات تتعلق بالقضايا العلمية بالاقتصادية الموجودة على ساحة المعرفة.

تدريب الدعاة والأئمة من خلال ورش عمل على كيفية تقديم الفتوى الدينية بشكل يتناسب مع متطلبات العصر.

توجيه الدعاة والأئمة إلى الاهتمام بالبحث والاطلاع حول القضايا العلمية بالاقتصادية.

ضرورة زيادة وعي الدعاة والأئمة بالريف نحو القضايا العلمية والاقتصادية.

ضرورة وضع برامج لتنمية مهارات الدعاة كل فترة من الزمن.

توفير المادة العلمية للدعاة والأئمة وذلك فيما يتعلق بالجديد في التطورات العلمية.

ضرورة التنبيه على الدعاة والأئمة بعدم الفتوى في الأمور التي تتعلق بحياة الناس وإرجاع الأمور للمتخصصين.

ضرورة تنقية الكتب والدورات من المغالطة في الأمور الدينية.

نشر المجلات الإسلامية التي تبصر الداعية للقضايا العلمية.

ضرورة غرس القيم الدينية التي تحض على الإيمان بالقضاء والقدر تجاه الإنجاب والعقم وجنس الجنين وصفاته، وتعمق فى الوقت نفسة الأخذ بمعطيات العلم فى هذا المجال.

ضرورة تبسيط المسائل الفقهية التي تتناول القضايا المتعلقة بالجوانب العلمية والاقتصادية بشكل يسهل فهمه وتناقله بين الدعاة وعامة الناس .

الاهتمام بالبعثات الخارجية للدعاة للوقوف على آخر مستجدات العلم والتكنولوجيا مع تدريبهم على كيفية ربطها بصحيح الدين.

إقامة ندوات يشترك فيها كبار علماء الدين وعلماء التخصصات العلمية والإقتصادية يحضرها الدعاة بصفة دورية.

عقد ورش عمل للدعاة فى مختلف المحافظات يتم تدريب الدعاة فيها على كيفية تناول القضايا العلمية والمستحدثة فى إطار من ثوابت الدين.

إنشاء موقع للأزهر الشريف ووزارة الأوقاف يتم عرض القضايا العلمية والاقتصادية المستحدثة فيها في إطار من الدين الأصيل، إتاحة الفرصة للدعاة للاطلاع عليها، وتدريبهم على ذلك.

المراجع

المراجع العربية

[١] إبراهيم يحيى الشهابي (١٩٩٩): الكويت - مجلة التقدم العلمي، مؤسسة التقدم العلمي، العدد (٢٦).

[٢] أبو الحسن القشيري النيسابوري سلم (د. ت) : صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى (بيروت)، دار إحياء التراث العربي.

[٣] أحمد السيد (٢٠٠٤): دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي للمجتمع من خلال المكتبات العامة، مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مكتبة الإسكندرية.

[٤] أحمد بن حنبل (د.ت): القاهرة - مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة.

[٥] أسامة عمر الأشقر (٢٠٠٠): الأردن، نحو ثقافة إسلامية أصيلة، دار النفائس.
[٦] أمينة أحمد حسن (١٩٨٧): دور المؤسسات التربوية في إعداد الداعية، المؤتمر الدولي لإعداد الدعاة، مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية، المنعقد فى جامعة الأزهر، في الفترة من ١٨ – ٢٢ أبريل ١٩٨٧.
[٧] بكر ذكي إبراهيم عوض (١٤٠٢ هـ - ١٩٨١م): آيات الله في السماء وصلتها بالدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الأهر، بالقاهرة.
[٨] حسن شحاته (٢٠٠٨): القاهرة - السلسلة التربوية من قضايا الثقافة الإسلامية المعاصرة، إشكاليات فقهية وواجبات نقدية، دار العالم العربي.
[٩] خليفة حسن خليفة العسال (١٤٠١هـ - ١٩٨١م): الجانب الإعلامي للدعوة وأثره في بناء الفرد والمجتمع في القرن الأول الهجري ، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، بالقاهرة.
[١٠] رجاء عبد الرحمن الخطيب (١٩٩٩): اتجاهات الشباب نحو بعض المشكلات المعاصرة، مجلة كلية التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٢٣)، ج ١.
[١١] سليمان بن داود الطيالسي (د، ت): بيروت، مسند أبي داود الطيالسي، دار المعرفة.
[١٢] السيد الجميلي (١٩٩٨): القاهرة - نقل الأعضاء وزراعتها، دار الأمين للطباعة والنشر.
[١٣] السيد سابق (١٩٨٥): بيروت ، فقه السنة، المجلد (٢)، دار الكتاب العربي.
[١٤] شحاته حسن (٢٠٠٠): الإمارات، غسل الأموال في ضوء الشريعة الإسلامية، مجلة الاتحاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي، العددان (٩، ٢)، مجلد (٢٠).
[١٥] طلعت محمد عفيفي سالم (١٩٨٩): القاهرة ، أخلاق الدعاة إلى الله تعالى النظرية والتطبيق، مكتبة المعهد العالي للفكر الإسلامي.

[١٦] عارف عارف (١٩٩٨): رؤية إسلامية لعلم الهندسة الوراثية والاستنساخ البشري، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، العدد (١٣)، السنة (٤).
[١٧] (١٩٩٩): الأم البديلة أو الرحم المستأجر، رؤية إسلامية، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، العدد (١٩)، السنة (٥).
[١٨] عباس شومان (١٩٩٩): القاهرة إجهاض الحمل وما يترتب عليه من أحاكم في الشريعة الإسلامية، الدار الثقافية للنشر.
[١٩] عبد الباسط الجمل (١٩٩٨): القاهرة، الهندسة الوراثية الأمل والألم، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة.
[٢٠] عبد الخالق إبراهيم إسماعيل (١٩٩٧): من خصائص الثقافة الإسلامية وأهدافها، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر بالزقازيق.
[٢١] عبد العليم محمد عبد العليم شرف (٢٠١٠): اثر استخدام الندوة العلمية في إنماء ثقافة الدعاة عن بعض الظواهر العلمية الطبيعية في القرآن الكريم وفهم دورهم العلمي في المجتمع، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، (العدد ١٤٤، ج ٤).
[٢٢] عبد الله ناصح علوان (١٩٨٥): القاهرة، ثقافة الداعية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
[٢٣] عبد الله ناصح علوان (١٩٨٨): القاهرة، الدعوة الإسلامية والانتقاد العالمي، دار السلام للطباعة والنشر.
[٢٤] عبد الله ناصح علوان (١٩٩٢): القاهرة، عقبات في طريق الدعاة وطرق معالجتها في ضوء الإسلام، القسم الثاني، دار السلام للنشر والتوزيع.
[٢٥] عبد الناصر أبو البصل (١٩٩٨): الهندسة الوراثية من المنظور الشرعي، مجلة أبحاث اليرموك، العدد (٢).
[٢٦] علاء الدين بن مسعود الكاساني (١٩٨٢): بيروت، بدائع المصانع في ترتيب الشرائع، دار الكتاب العربي.

[٢٧] علي جمال الدين عوض (١٩٨١): القاهرة، عمليات البنوك من الوجهة القانونية، دار النهضة العربية.
[٢٨] فاطمة عبد القادر عبد المقصود عمر (٢٠٠٦): دراسة فنية لتصميم الرسالة الإعلانية لتنمية الوعي الثقافي لدى الشباب المصري من خلال الوسائط الإعلانية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
[٢٩] فيروز فوزي رياض عماره (٢٠٠٨): استخدم نموذج ثقافة الأقران الإيجابية لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الاجتماعية للعولمة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
[٣٠] ماهر إسماعيل صبري (١٩٩٣): القضايا العلمية الأخلاقية المثيرة للجدل ودور مناهج التربية الإسلامية بمصر في معالجتها، مجلة كلية التربية، ج المنصورة، المؤتمر العاشر للتربية الدينية في بناء الإنسان المصري.
[٣١] محمد الشيبيني(٢٠٠٠): القاهرة، أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية، رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، دار الفكر العربي.
[٣٢] محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٨٧): القاهرة، الجامع الصحيح المختصر ط ٣، دار ابن كثير.
[٣٣] محمد سيد طنطاوي وآخرون (١٩٩٢): القاهرة، فكر المسلم المعاصر ما الذي يشغله؟، مركز الأهرام.
[٣٤] محمد عبد العزيز محمد عوض (١٩٩٨): القاهرة، دراسات في فقه الدعوة وإعداد الدعاة، دار الطباعة المحمدية.
[٣٥] محمد علي البار (١٩٨٧): الرياض، أخلاقيات التلقيح الصناعي نظرة إلى الجذور، الدار السعودية للنشر.
[٣٦] محمد فتحي (١٩٩٣): القاهرة بانوراما الغد (٢)، طفل بالتكنولوجيا حسب الطلب؟!، دار الأمين للنشر والتوزيع.

[٣٧] محمد محمد أبو زيد الفقي (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٨م): الدعوة الإسلامية في مصر (١٠١هـ - ١٥٠ هـ) رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، بالقاهرة.
[٣٨] محمد معروف الدواليبي (١٩٧٩): القاهرة ، موقف الإسلام من العلم، دار الشواف للنشر.
[٣٩] مسفر بن علي القحطاني (٢٠١١): السعودية، مقاربات فلسفية حول مفهوم الوعي وآثارة التجريدية، مجلة دار الحياة.
[٤٠] منصور الرفاعي عبيد (١٩٩٧): القاهرة، الدعاة والتنمية الاجتماعية، مكتبة الدار العربية للكتاب.
[٤١] الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦): الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ح ٦، ح ١٦.
[٤٢] نبيل علي (٢٠٠١): الكويت ، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية المستقبل، الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، قطاع السياسة.
[٤٣] يوسف القرضاوي (١٩٩٤): المنصورة ، فتاوى معاصرة، ط ٣، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
[٤٤] يوسف القرضاوي (١٩٩٥) عمان، فوائد البنوك هي الربا المحرم، المكتب الإسلامي.
[٤٥] يوسف القرضاوي (١٩٩٦): القاهرة - ثقافة الداعية، مكتبة وهبه.
[٤٦] (١٩٩٩) القاهرة - زواج المسيار حقيقته وحكمة، مكتبة وهبه.

المراجع الأجنبية

[47] Jackson, Dianna Dale: Urban Special education teachers' perception of African American students as measured by the Cultural Awareness Beliefs Inventory, United States – Texas: Texas A&M University.
[48] Nunley, Vonda Roychelle (2010): An Examination of sixth, seventh, and eighth grade teachers' beliefs and cultural awareness of students of color in relationship to teacher ethnicity, teaching certification, years of teaching experience, and gender, united states – Texas: Texas A&M University.
[49] Plimper, Ouida Colleen. (2009): Examining the differences between Pre-K through second grade teachers' perceptions and third through fourth grade

teachers' perceptions of cultural awareness and beliefs in one urban district, United States – Texas: Texas A&M University.

[50] Robinson, Lynda Marie Cesare (2010): Educational leadership in the age of diversity: A case study of middle school principals' cultural awareness and influence in relation to teachers' cultural awareness and the use of culturally responsive curriculum and pedagogy in classrooms, United states – Arizona: the Universal of Arizona.

[51] Sakka, Despina. Greek teachers' cross-cultural awareness and their views on classroom cultural – Hellenic journal of psychology. Vol.7(1), 2010, pp. 98. 123.

[52] Scott Eugene Hovater (2007): Developing cultural awareness: A Grounded theory study of Pre-Service teachers' field experiences in Taiwan , University of Nebraska- Lincoln.

[53] Sundown, Nuraraq Joanne T.. (2010): Using multic Ultural literature to promote cultural Awareness and deepen understanding of your own: A Yup'ik teacher-researcher's Journey, United States – Alaska: University of Alaska Fairbanks.

[54] Williams, Kamala Vychel (2010): Middle school teachers' reflective responses to the Cultural awareness and Beliefs inventory about African American learners in an unban school district: A qualitative study, United States – Texas: Texas A&M University.

[55] Wilson – Brooks, Marion (2010): Effects of professional development on teachers' cultural awareness , United States – Missouri: Lindenwood University.

[56] Yandell, Shanah Lea (2010): Nanth grade teachers' perceptions of cultural awareness and teacher beliefs as measured by the cultural Awareness and beliefs Inventory: Relationship with the Texas Assessment of Knowledge and Skills Reading scores, United States – Texas: Texas A&M University.

Awareness of God's preachers to some contemporary scientific issues: a field study

Dr. Zuhair Al-Said Hijazi, and Dr. Mohammed Shareef Abdur-Rahman

Abstarct. The study aimed to identify the most important issues that should be appreciated by Islamic preacher, and disclosure of the level of awareness of the preachers of scientific issues and make the necessary proposals for the development of awareness of these issues, the study relied on the descriptive approach through the application of the identification of contemporary scientific issues on a stratified random sample composed of 376 calling.